

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مفكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

دور المعلم في الكشف عن صعوبات التعلم في المدرسة

الابتدائية وعلاقته بالكفاءة الذاتية لديه

دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية بمدينة مستغانم

مقدمة و مناقشة علنا من طرف :

الطالب(ة): مخاطرية كنفزة

أمام اللجنة المناقشة

اللقب و الاسم	الرتبة	الصفة
عويين سمية	أستاذة محاضرة (أ)	رئيسة
شرقي حورية	أستاذة محاضرة (أ)	مشرفة ومقررة
عليش فلة	أستاذة محاضرة (أ)	ممتحنة

تم التصحيح



السنة الجامعية: 2025/2024



جامعة عبدالحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

دور المعلم في الكشف عن صعوبات التعلم في المدرسة

الابتدائية وعلاقته بالكفاءة الذاتية لديه

دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية بمدينة مستغانم

مقدمة ومناقشة علنا من طرف:

الطالبة: مخاطرية كنزة

أمام اللجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
عبوين سمية	أستاذة محاضرة (أ)	رئيسة
شرقي حورية	أستاذة محاضرة (أ)	مشرفة ومقررة
عليش فلة	أستاذة محاضرة (أ)	ممتحنة

السنة الجامعية: 2025/2024

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله أولاً وأخيراً، ظاهراً وباطناً، نحمده ونشكركه على توفيقه وعمونه في إنجاز هذا العمل المتواضع، فله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

أتقدم بخالص عبارات الشكر والامتنان إلى الأستاذة المشرفة الفاضلة شرقي حورية، التي لو تبذل عليّ بتوجيهاتها السديدة، ودعمها المتواصل، وصبرها الكبير خلال مختلف مراحل هذا البحث، فكانت زعم المعينة والموجهة، فجزاها الله عنى كل خير.

كما أتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل، الذين شرفوني بقبولهم مناقشة هذا العمل، وبتقييمهم وتقديمهم البناء الذي أعتز به وأستفيد منه كثيراً.

ولا يفوتني أيضاً أن أعتز عن بالغ شكري وتقديري لكل أساتذة هيئة علم النفس، لما قدموه لنا من علم ومعرفة طوال فترة دراستي الجامعية، فلهم مني كل الاحترام والتقدير.

كما أشكر من أعماق قلبي إدارة ومعلمي ومدراء المدارس الابتدائية التي تم فيها إجراء الدراسة، على حسن تعاونهم وتوفير الظروف الملائمة لجمع البيانات، وهو ما كان له الأثر الكبير في إنجاز الجانب الميداني من هذا البحث.

وفي الأخير، أتقدم بجزيل الشكر لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد، سواء بالدعم المعنوي أو بالمساعدة العلمية، فلهم مني أصدق الدعوات، وأسأل الله أن يوفق الجميع لما فيه الخير والصلاح.

إهداء

" وَأَحِزْ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ " سورة يونس، الآية 10.

الحمد لله عند البدء وعند الختام

ومن قال أنا لها نالها

لقد كانت طريقاً طويلة مليئة بالإخفاقات والنجاحات فخورين بكفاحنا لتحقيق أحلامنا...
لمحة لطالما انتظرتما وطمعت بما في حكاية اكتملت فصولها إلى من علمني العطاء
بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار طالب بك العمر ياسيد الرجال وطرب لي
عمرا والدي العزيز.

إلى حبيبتي قرة عيني إلى القلب النابض إلى من كانت دعواتها الصادقة سر نجاحي
أمي الغالية

إلى حبيب قلبي ابن أختي

إلى أختي وأخي سندي في الحياة أدامكم الله خلعا ثابتا لي

إلى كل أفراد عائلتي وإلى صديقتي أحلام

إلى أستاذتي الفاضلة التي قدمت لي يد المساعدة

وفقني الله وإياكم إلى الخير

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين دور المعلم في الكشف عن صعوبات التعلم ومستوى الكفاءة الذاتية لديه في المدارس الابتدائية بمستغانم،

حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي، واستخدام استبيان حول دور معلم المرحلة الابتدائية في الكشف عن صعوبات التعلم من بناء الباحثة ومقياس الكفاءة الذاتية للمعلم في بيئات التعليم الشامل TEIP من تأليف Ghaleb H Alnahdi، تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها 30 معلم ومعلمة، من ثلاث مدارس ابتدائية بمدينة مستغانم، وبعد معالجة البيانات توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة دالة إحصائية بين قدرة المعلم في المدرسة الابتدائية على الكشف عن صعوبات التعلم ومستوى الكفاءة الذاتية لديه.
- مستوى دور معلم المرحلة الابتدائية في الكشف عن صعوبات التعلم مرتفع.
- مستوى الكفاءة الذاتية للمعلم المرحلة الابتدائية مرتفعة.
- وجود فروق جوهرية في الكشف عن صعوبات التعلم وفق المتغير الخبرة المهنية لصالح المعلمين الذين لديهم خبرة مهنية أكثر من 10 سنوات.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم، الكفاءة الذاتية، المرحلة الابتدائية، معلم المرحلة الابتدائية.

Abstract:

This study aimed to explore the relationship between the role of teachers in identifying learning disabilities and their level of self-efficacy in primary schools in Mostaganem.

The descriptive method was adopted, utilizing a questionnaire on the role of primary school teachers in identifying learning disabilities, designed by the researcher, as well as the Teacher Efficacy for Inclusive Practices (TEIP) scale developed by Ghaleb H. Alnahdi. The study was conducted on a sample of 30 male and female teachers from three primary schools in the city of Mostaganem. After data analysis, the study reached the following results:

- There is a statistically significant relationship between primary school teachers' ability to identify learning disabilities and their level of self-efficacy.
- The level of teachers' role in identifying learning disabilities is high.
- The level of teachers' self-efficacy is high.
- There are significant differences in the ability to identify learning disabilities according to the variable of professional experience, in favor of teachers with more than 10 years of experience.

Keywords: Learning Disabilities, Self-Efficacy, Primary Stage, Primary School Teacher.

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
أ	كلمة الشكر
ب	إهداء
ج	ملخص الدراسة باللغة العربية
د	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
هـ.و.ز	قائمة المحتويات
ح	قائمة الجداول
9	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الاول: مدخل للدراسة	
13	إشكالية الدراسة
14	فرضيات الدراسة
14	أهداف الدراسة
15	أهمية الدراسة
16	المفاهيم الإجرائية للدراسة
19-18	الدراسات السابقة
22	التعقيب على الدراسات السابقة
الفصل الثاني: صعوبات التعلم	
25	تمهيد
26	تعريف صعوبات التعلم
39-27	تصنيف صعوبات التعلم
40-39	الكشف عن صعوبات التعلم
41	خلاصة
الفصل الثالث: الكفاءة الذاتية للمعلم	
52	تمهيد

53-52	مفهوم الكفاءة الذاتية
57-54	مصادر كفاءة الذاتية للمعلم
58	خلاصة
الفصل الرابع: معلم مرحلة الابتدائية	
59	تمهيد
59	تعريف معلم المرحلة الابتدائية
60	مفهوم المرحلة الابتدائية
61	خصائص المعلم الفعال
65-63	دور المعلم في الكشف عن صعوبات التعلم
66	خلاصة
الجانب الميداني	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
69	أولاً: الدراسة الاستطلاعية
69	أهداف الدراسة الاستطلاعية
69	الإطار الزمني والمكاني للدراسة الاستطلاعية
70	عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها
71	أدوات الدراسة الاستطلاعية وخصائصها السيكومترية
76	ثانياً: الدراسة الأساسية
80-76	منهج الدراسة الأساسية
81	الأساليب الإحصائية المستخدمة
الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
82	أولاً: عرض وتفسير نتائج الدراسة
82	عرض وتفسير نتيجة الفرضية الأولى
83	عرض وتفسير نتيجة الفرضية الثانية
84	عرض وتفسير نتيجة الفرضية الثالثة
85	عرض وتفسير نتيجة الفرضية الرابعة

86	ثانيا: مناقشة فرضيات الدراسة
86	مناقشة نتيجة الفرضية الأولى
87	مناقشة نتيجة الفرضية الثانية
87	مناقشة نتيجة الفرضية الثالثة
88	مناقشة نتيجة الفرضية الرابعة
91	خاتمة
92	اقتراحات
93	قائمة المراجع
95	قائمة الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس	37
02	توزيع العينة الاستطلاعية حسب الخبرة المهنية	38
03	معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس	40
04	معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس	42
05	يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس	44
06	توزيع العينة الأساسية حسب الخبرة المهنية	44
07	معامل ارتباط بيرسون بين دور المعلم في الكشف عن صعوبات التعلم والكفاءة الذاتية	49
08	نتائج مستوى دور المعلم في الكشف عن صعوبات التعلم	50
09	نتائج مستوى الكفاءة الذاتية	51
10	دلالة الفروق في الكشف عن صعوبات التعلم وفقا لمتغير الخبرة المهنية	52

مقدمة:

تعد صعوبات التعلم من أبرز التحديات التي تواجه العملية التعليمية، لما لها من تأثير مباشر على التحصيل الدراسي للتلاميذ، وعلى تفاعلهم النفسي والاجتماعي داخل الوسط المدرسي. وفي ظل هذا الواقع، يُعتبر المعلم العنصر الفاعل الأول في التعامل مع هذه الفئة، كونه الأقرب إلى التلميذ والأقدر على ملاحظة سلوكياته وتقديمه الأكاديمي. لذلك، فإن قدرته على الكشف المبكر عن صعوبات التعلم تلعب دوراً جوهرياً في تدارك آثارها السلبية وتوفير الدعم المناسب.

غير أن هذه القدرة لا تتوقف فقط على التكوين المعرفي أو الخبرة المهنية، بل ترتبط أيضاً بمستوى الكفاءة الذاتية لدى المعلم، أي مدى ثقته في نفسه وفي قدراته على التحكم في مواقف الصف والتعامل مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. فالمعلم ذو الكفاءة الذاتية العالية يكون أكثر إصراراً على البحث عن حلول تربوية ومرناً في تعديل استراتيجياته التدريسية.

من هذا المنطلق، جاء اختيار هذا الموضوع ليسلط الضوء على العلاقة بين قدرة المعلم على الكشف عن صعوبات التعلم والكفاءة الذاتية لديه، خصوصاً في مرحلة التعليم الابتدائي التي تُعد حجر الأساس في بناء المسار الدراسي للتلميذ. ويأمل هذا البحث في تقديم إسهام علمي

يُفيد الممارسين والمهتمين بمجال علم النفس المدرسي، وحتى أعمق دراستي هذه أكثر خصصت ستة فصول نظرية وميدانية.

الفصل الأول: ويختص بالإطار العام للدراسة حيث يتناول إشكالية الدراسة وصياغة فرضياتها، وتطرق إلى أهداف وأهمية الدراسة، والدراسات السابقة، والمفاهيم الإجرائية المتعلقة بها.

الفصل الثاني: خصص لصعوبات التعلم، تناولت فيه تعريف صعوبات التعلم وأهم تصنيفات صعوبات التعلم، وتطرق كذلك إلى الكشف عن صعوبات التعلم.

الفصل الثالث: تطرقت فيه إلى الكفاءة الذاتية للمعلم حيث يتكون الفصل من تعريف الكفاءة الذاتية وأبعاد كفاءة الذات

الفصل الرابع: خصص لمعلم المرحلة الابتدائية، تناولت فيه مفهوم معلم المرحلة الابتدائية، خصائص المعلم الفعال، وفي الأخير دور المعلم في الكشف عن صعوبات التعلم.

الفصل الخامس: تناولت فيه الإجراءات المنهجية للدراسة وتضمن كلا من الدراسة الاستطلاعية والأساسية وأهدافهما، إجراءاتهما، عينتهما، الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، المنهج المستخدم في الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل السادس: تم التطرق فيه إلى عرض النتائج المتواصل إليها وتفسيرها ومناقشة

الفرضيات،بالإضافة إلى الاستنتاج العام ومجموعة من الاقتراحات.

وفي النهاية ختمت الدراسة بخاتمة الدراسة وقائمة المراجع والملاحق المستعملة.

الفصل الأول مدخل الدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. المفاهيم الإجرائية للدراسة
6. الدراسات السابقة
7. التعقيب على الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة:

تُعد المدرسة الابتدائية المرحلة الأولى في النظام التربوي الرسمي، حيث تُزرع خلالها البذور الأولى للتعليم، وتنمو المهارات الأساسية التي يحتاجها التلميذ طيلة حياته الدراسية. غير أن بعض التلاميذ يعانون من صعوبات في التحصيل رغم تمتعهم بمستوى ذكاء طبيعي، وهو ما يُعرف بصعوبات التعلم. هذه الصعوبات، إن لم تُكتشف مبكرًا، قد تؤدي إلى الإحباط، ضعف الثقة بالنفس، والتسرب المدرسي. وهنا يظهر الدور المحوري للمعلم، الذي يُفترض أن يكون قادرًا على ملاحظة مؤشرات هذه الصعوبات والتدخل التربوي المناسب.

لكن قدرة المعلم على أداء هذا الدور لا تعتمد فقط على التكوين العلمي، بل تتأثر أيضًا بعوامل نفسية، من أبرزها الكفاءة الذاتية، أي إيمان المعلم بقدرته على التأثير في تعلم تلاميذه ومواجهة تحديات القسم. فكلما ارتفعت الكفاءة الذاتية، زادت فعالية المعلم في أداء مهامه، بما في ذلك التعرف على التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعليمية.

ولقد أكد باندورا (Bandura, 1987) على أهمية الكفاءة الذاتية لكونها عاملاً وسيطاً في تعديل السلوك، ومؤشراً على التوقعات حول قدرة الشخص على التغلب على مهام مختلفة، وادائها بصورة ناجحة، والتخطيط لها بصورة واقعية، متمثلة في الإدراك لحجم القدرات الذاتية التي تمكنه من تنفيذ سلوك معين بصورة مقبولة، ومدى التحمل عند تنفيذ هذا السلوك.

وقد أظهرت العديد من الدراسات أن هناك علاقة وثيقة بين كفاءة المعلم الذاتية وأدائه التربوي. فمثلاً، توصلت دراسة *Tschannen-Moran & Hoy (2001)* إلى أن الكفاءة الذاتية تؤثر على كيفية تنظيم المعلم لصفه وتعاطيه مع الفروق الفردية بين التلاميذ. كما بينت دراسة *Alenezi (2017)* أن المعلمين ذوي الكفاءة الذاتية العالية أكثر قدرة على تحديد احتياجات المتعلمين ووضع خطط فردية للتعامل معهم.

ورغم توفر دراسات تناولت كلا من صعوبات التعلم والكفاءة الذاتية بشكل منفصل، إلا أن الدراسات التي ركزت على العلاقة بينهما في السياق المدرسي، خصوصاً في الطور الابتدائي، تبقى قليلة في البيئة العربية. ومن هنا، تتبع أهمية هذا البحث، الذي يسعى إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

• هل هناك علاقة بين قدرة المعلم على الكشف عن صعوبات التعلم والكفاءة الذاتية لديه؟

• ما مدى قدرة المعلم على الكشف عن صعوبات التعلم؟

• ما هو مستوى الكفاءة الذاتية لدى المعلم؟

• هل يوجد فروق في الكشف عن صعوبات التعلم لدى المعلم تعزى للخبرة المهنية؟

2. فرضيات الدراسة:

انطلاقاً من التساؤلات المطروحة تتمثل الفرضيات فيما يلي:

-توجد علاقة بين قدرة المعلم على الكشف عن صعوبات التعلم والكفاءة الذاتية لديه.

- قدرة المعلم على الكشف عن صعوبات التعلم مرتفعة.

- مستوى الكفاءة الذاتية لدى المعلم مرتفعة.

- يوجد فروق في الكشف عن صعوبات التعلم لدى المعلم تعزى للخبرة المهنية.

3-أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

(1) الكشف عن طبيعة العلاقة بين دور المعلم على اكتشاف صعوبات التعلم ومستوى كفاءته الذاتية لديه.

(2) التعرف على مستوى قدرة المعلمين في الطور الابتدائي على الكشف عن صعوبات التعلم لدى التلاميذ.

(3) معرفة مستوى الكفاءة الذاتية لدى المعلمين في المدارس الابتدائية.

(4) معرفة الفروق في الكشف عن صعوبات التعلم لدى المعلم تعزى للخبرة المهنية.

4. أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية خاصة من كونها تسلط الضوء على أحد الجوانب الأساسية في

العملية التعليمية، وهو قدرة المعلم على الكشف عن صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة

الابتدائية، وهي مرحلة حاسمة في بناء الأسس المعرفية والنفسية للتلميذ. وتكمن أهمية

البحث أيضاً في ربطه بين هذا الدور التشخيصي وبين الكفاءة الذاتية للمعلم، والتي تُعد عاملاً نفسياً محورياً يؤثر على جودة الأداء التربوي. كما تأتي هذه الدراسة لتسدّ فراغاً في الأدبيات العربية، خاصة في البيئة الجزائرية، حيث لا تزال الأبحاث التي تتناول العلاقة بين الكفاءة الذاتية والكشف عن صعوبات التعلم محدودة. وبالإضافة إلى بعدها العلمي، فإن نتائج هذه الدراسة قد تسهم في تطوير البرامج التكوينية للمعلمين، وتحسين الممارسات التربوية داخل الأقسام، مما ينعكس إيجاباً على المسار الدراسي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

5. المفاهيم الإجرائية للدراسة

- صعوبات التعلم:

يقصد بصعوبات التعلم - في إطار هذه الدراسة - تلك المشكلات الأكاديمية التي يُظهرها بعض تلاميذ المرحلة الابتدائية، والتي تتمثل في اضطرابات أو تأخر ملحوظ في مهارات القراءة أو الكتابة أو الحساب، رغم توفر القدرة العقلية المناسبة، وبيئة تعليمية عادية، وعدم وجود إعاقات حسية أو نفسية ظاهرة.

وُحدد هذه الصعوبات اعتماداً على ملاحظات المعلمين داخل الصف، وتقييم أدائهم في المهارات المدرسية الأساسية، وتُعد مؤشراً على الحاجة إلى تدخلات تعليمية خاصة.

ونعرف اجرائيا دور المعلم في الكشف عن صعوبات التعلم الدرجة التي يتحصل عليها المعلم على الاستبيان الذي تم بناءه من طرف الطالبة.

- الكفاءة الذاتية:

يقصد بالكفاءة الذاتية - في إطار هذه الدراسة - تصور معلمي المرحلة الابتدائية لقدرتهم الشخصية على أداء مهامهم التعليمية والتربوية بنجاح، وبخاصة ما يتعلق بكشف صعوبات التعلم لدى التلاميذ، والتعامل معها بفعالية. ويتم قياس الكفاءة الذاتية من خلال استجابات المعلمين على مقياس معد لهذا الغرض، يتضمن مؤشرات تتعلق بثقتهم في مهاراتهم التربوية، وفاعليتهم في فهم احتياجات المتعلمين، وقدرتهم على التدخل المناسب في المواقف الصعبة المختلفة.

ونقصد بالكفاءة الذاتية ما يقيسه

اختبار الكفاءة الذاتية للمعلمين المؤلفين من 20 سؤالاً شاملاً لـ Ghaleb H

Alnahdi في نسختها العربية.

- معلم المرحلة الابتدائية:

هو ذلك الشخص الذي يمتلك مؤهلات علمية ويتلقى تكويناً في المعاهد التكنولوجية أو

الذي يتم توظيفه توظيفاً مباشراً والمشرف الأول على القيام بالعملية التعليمية بحكم وضعه

المتميز داخل القسم كونه يمتلك المعرفة وكذا احتكاكه الدائم مع التلاميذ فهو تأثيراً على سلوكياتهم وهو المسؤول على نقل المعرفة إلى التلاميذ.

- مرحلة التعليم الابتدائي:

هي أول مرحلة من مراحل التعليم موجهة للأطفال الذين أكملوا ست السنوات من عمرهم، وهي مرحلة تعليمية منظمة مقصودة إلزامية تختتم بامتحان شهادة التعليم الابتدائي، تعمل على إعداد الفرد لمواجهة صعوبات الحياة والتعبير عن حاجاته بتراكيب صحيحة، والتواصل مع الآخرين شفهيًا أو كتابيًا.

6. الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية

1. دراسة سيف الدين عبدون (1990): جاءت هذه الدراسة تحت عنوان: صعوبات التعلم وعوامل عزو أسبابها في المرحلة الابتدائية بالأزهر، وهدفت إلى استقصاء العلاقة بين صعوبات التعلم والعوامل التي يُعزى إليها حدوث هذه الصعوبات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مؤسسات التعليم الأزهرى. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 132 تلميذًا وتلميذة.

توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة وإيجابية بين صعوبات التعلم وعدد من العوامل المُفسرة لها، من بينها: ضعف القدرات العقلية، نقص الجهد الشخصي، المزاج السلبي للتلميذ، الاتجاهات السلبية للمعلم، مزاج المعلم السيئ، صعوبة المهمة الدراسية، إضافة إلى سوء الحظ والصدفة.

وتُعد هذه الدراسة ذات صلة بموضوع بحثنا نظرًا لتناولها صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، إلا أنها تختلف عن دراستنا الحالية من حيث طبيعة المجتمع المستهدف، حيث ركزت على التلاميذ في حين أن دراستنا تنصب على معلمي المرحلة الابتدائية، واستكشاف مدى كفاءتهم الذاتية في الكشف عن هذه الصعوبات.

2. دراسة سليمان حسين موسى المزين وسامي عبد الله محمد القاسم (2005_2006):

حملت هذه الدراسة عنوان *العوامل المؤثرة في مكانة المعلم*، وهدفت إلى تسليط الضوء على أهمية المعلم بوصفه حجر الزاوية في العملية التربوية، ودوره المحوري في تنشئة الأجيال وتوجيههم. وقد انطلقت الدراسة من إشكالية مفادها: "ما العوامل التي تؤثر في مكانة المعلم؟"، وسعت للإجابة عنها من خلال عدة فرضيات، أبرزها: وجود علاقة بين تأهيل المعلم والدور المنوط به، وأثر توفر الإمكانيات على فاعلية أدائه، إضافة إلى العلاقة بين جودة العملية التربوية ودور المعلم فيها.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن تعزيز مكانة المعلم ينعكس إيجابياً على جميع شرائح المجتمع، كما كشفت عن وجود عدة عوامل تؤثر في مكانة المعلم، منها المهنية، والاجتماعية، والاقتصادية. كما أكدت الدراسة على العلاقة الوثيقة بين تقدير مكانة المعلم وتقدّم الأمم ورفاه المجتمع، داعية إلى ضرورة تضافر الجهود المجتمعية والمؤسسية لرفع شأن المعلم.

تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من حيث اهتمامها بمحورية دور المعلم في العملية التربوية، لكنها تختلف عنها في الطرح؛ إذ ركزت على مكانة المعلم بشكل عام، بينما تسعى دراستنا الحالية إلى إبراز دور معلم المرحلة الابتدائية تحديداً في الكشف عن صعوبات التعلم، باعتباره فاعلاً مباشراً في التعامل مع هذه الفئة من التلاميذ

- ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1 . دراسة Schiffman (1962)

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان *الكشف المبكر عن صعوبة تعلم القراءة*، وهدفت إلى تسليط الضوء على أهمية التدخل المبكر في الكشف عن صعوبات القراءة لدى التلاميذ، باعتبارها من أبرز الصعوبات الأكاديمية التي قد تظهر في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي.

أظهرت نتائج الدراسة فعالية الكشف المبكر في تحسين أداء التلاميذ، حيث بلغت نسبة التحسن 84% لدى التلاميذ الذين تم اكتشاف صعوبة القراءة لديهم في المراحل الأولى من التعليم، وتم تقديم العلاج المناسب لهم. في المقابل، انخفضت نسبة التحسن إلى 46% عندما تم التدخل في الصف الثالث، وإلى 18% عند تأخر الكشف إلى السنة الخامسة، بينما لم تتجاوز 8% عند الانتظار حتى الصف السادس لتقديم المساعدة.

تتقاطع هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث تركيزها على صعوبات التعلم، وبشكل خاص صعوبة القراءة، كما تتفق معها في التأكيد على أهمية الاكتشاف المبكر والتدخل العلاجي السريع للحد من تفاقم هذه المشكلات، وهو ما يُعزّز أهمية دور المعلم في رصد مثل هذه الصعوبات في مراحلها الأولى.

2. دراسة BELL (1999):

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان *من هم الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم والكتابة*، وهدفت إلى تحديد خصائص التلاميذ الذين يواجهون صعوبات في تعلم مهارة الكتابة، مع

محاولة الكشف عن الأسباب الرئيسة التي تقف وراء ضعفهم في اكتساب هذه المهارة الأساسية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التلاميذ الذين يُصنّفون ضمن فئة بطيئي التعلم يعانون من صعوبات متعددة في تعلم الكتابة، وغالبًا ما يُنظر إليهم على أنهم من ذوي التحصيل المنخفض. وأكدت الدراسة على أن هذه الفئة تحتاج إلى استراتيجيات تعليمية متخصصة تراعي وتيرة تعلمهم وقدراتهم الفردية.

7. التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال مراجعة الدراسات السابقة أن موضوع صعوبات التعلم يُعد من المجالات التي حظيت باهتمام متزايد، سواء من حيث التطرق إلى طبيعة هذه الصعوبات (كالقراءة والكتابة) أو من حيث العوامل المؤثرة فيها وسبل الكشف عنها والتعامل معها. فمثلاً، ركزت دراسة **Schiffman (1962)** على أهمية الكشف المبكر عن صعوبة القراءة، وأظهرت تأثير توقيت التدخل على فعالية العلاج. أما دراسة **Bell (1999)** فتناولت صعوبات تعلم الكتابة، وربطتها بانخفاض التحصيل وبطء التعلم، مما يبرز التحديات التي يواجهها المعلم في تمييز هذه الحالات.

وفي السياق العربي، نجد أن دراسة **سيف الدين عبدون (1990)** تطرقت إلى العلاقة بين صعوبات التعلم والعوامل التي يعزو إليها التلاميذ أسباب هذه الصعوبات، وقد بيّنت أن

بعض العوامل ترتبط مباشرة بالمعلم، مما يعزز أهمية تطوير وعيه بدوره في هذه المسألة. من جهة أخرى، سلطت دراسة المزين والقاسم (2005-2006) الضوء على مكانة المعلم وأثرها في جودة العملية التعليمية، مؤكدة أن تعزيز مكانته الاجتماعية والمهنية من شأنه أن ينعكس إيجاباً على أدائه التربوي.

وتتلاقى هذه الدراسات جميعاً في التأكيد على أهمية دور المعلم، سواء كمؤثر في بيئة التعلم أو كمُشخّص لصعوبات التعلم الأكاديمية. إلا أنها، في مجملها، إما ركزت على المتعلم أو على الجوانب العامة لدور المعلم، دون الربط المباشر بين كفاءة المعلم الذاتية وقدرته على الكشف عن صعوبات التعلم، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى تناوله بشكل دقيق في إطار المدرسة الابتدائية الجزائرية، ما يجعلها مساهمة أصيلة في سد هذا الفراغ البحثي.

الفصل الثاني صعوبات التعلم

تمهيد

1. تعريف صعوبات التعلم

2. تصنيفات صعوبات التعلم

3. الكشف عن صعوبات التعلم

خلاصة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الإطار النظري لصعوبات التعلم، باعتبارها من المشكلات التربوية الشائعة التي تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ رغم توفر القدرات العقلية السليمة. وسنقوم من خلال هذا الفصل بعرض مفهوم صعوبات التعلم، تصنيفاتها المختلفة، والعوامل المؤثرة فيها، مع التطرق إلى أهم الأساليب المتبعة في الكشف عنها داخل الوسط المدرسي، خاصة من طرف معلم المرحلة الابتدائية.

2-1- تعاريف صعوبات التعلم:

هناك العديد من التعريفات لصعوبات التعلم بعضها جاء من منظور طبيوالآخر من منظور تربوي نفسي، وفيما يلي عرض لأبرز هذه التعريفات:

- **تعريف صموئيل كريك:** يشير صموئيل كريك إلى أن صعوبات التعلم تتمثل في وجود تأخر أو اضطراب أو عجز في واحدة أو أكثر من العمليات المرتبطة باستخدام اللغة، سواء تعلق الأمر بالكلام، أو القراءة، أو التهجئة، أو الكتابة، أو المهارات الحسابية. ويرجع ذلك غالباً إلى خلل وظيفي في الدماغ، أو اضطرابات انفعالية أو سلوكية. كما يميز كريك بين هذه الصعوبات وبين تلك الناتجة عن الإعاقات الحسية، أو التخلف العقلي، أو الحرمان الثقافي، حيث لا تُدرج ضمن مفهوم صعوبات التعلم بهذا المعنى الدقيق (عوض، 2003، ص20)

- تعريف هلمان و كوفمان :

يرى هلمان وكوفمان أن صعوبات التعلم تُشير إلى تلك الحالة التي يعجز فيها الطفل عن استثمار قدراته بشكل كامل، مهما كان مستواه العقلي، حيث يواجه مشكلات في التعلم قد تكون ناتجة عن اضطرابات في الإدراك، أو عن عوامل انفعالية. كما قد تظهر هذه الصعوبات حتى في غياب أي خلل إدراكي أو انفعالي واضح، مما يجعلها مرتبطة بتفاعلات معقدة بين عدة عوامل تؤثر في الأداء الأكاديمي للطفل (كوافحة ، 2010، ص 118)

- تعريف الفدرالية الأمريكية لصعوبات التعلم :

على أنها اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المرتبطة باستخدام اللغة أو فهمها، سواء كانت هذه اللغة منطوقة أو مكتوبة. وتظهر هذه الصعوبات في جوانب متعددة مثل الاستماع، أو التفكير، أو الكلام، أو القراءة، أو التهجئة، أو العمليات الحسابية. وقد يكون سبب هذه الاضطرابات خلل في الإدراك الحسي، أو إصابة دماغية، أو قصور طفيف في وظائف الدماغ، أو اضطرابات نمائية مثل العسر القرائي أو الحبسة النمائية. ويُستثنى من هذا المفهوم الأطفال الذين تعود صعوباتهم التعليمية إلى إعاقات بصرية أو سمعية أو حركية، أو إلى اضطرابات انفعالية، أو إلى ظروف بيئية أو اجتماعية أو ثقافية غير ملائمة. (الخطيب، 2006، ص 15)

- تعريف جمعية أطفال صعوبات التعلم:

يُعد صعوبات التعلم حالة دائمة ومعقدة تعود إلى أسباب عصبية، تؤثر في القدرات اللفظية وغير اللفظية لدى الفرد، وتعيق نمو هذه القدرات وتكاملها. وتختلف شدة هذه الاضطرابات من حالة إلى أخرى، لكنها تؤثر بشكل مباشر في حياة الفرد، بدءًا من نظرتة لذاته، وصولاً إلى مساره المهني، واجتماعاته الاجتماعية، ومشاركته في الأنشطة اليومية (حسين، 2007، ص43).

- التعريف الطبي لصعوبات التعلم:

يرى النموذج الطبي أن صعوبات التعلم تظهر لدى الأطفال الذين يمتلكون ذكاءً عامًا في مستوى 0 المتوسط أو أعلى، ويعانون من مشكلات محددة في التعلم أو في السلوك، تتجلى في صعوبات على مستوى الإدراك، والتخيل، واللغة، والذاكرة، والانتباه، والوظائف الحركية. ويرتبط هذا النوع من الصعوبات غالبًا بخلل في الجهاز العصبي المركزي، حيث أشار "أورتون" إلى أن السبب الرئيسي يكمن في فشل أداء الفص الأيسر من الدماغ، المسؤول عن معالجة اللغة. (البطانية، 2007، ص 190)

- التعريف التربوي لصعوبات التعلم:

يركز هذا التعريف على عدم انتظام نمو القدرات العقلية لدى بعض الأطفال، مما يؤدي إلى عجز أكاديمي واضح، خاصة في تعلم اللغة، والقراءة، والكتابة، والتهجئة. ويُستثنى من هذا العجز ما كان راجعًا لأسباب عقلية أو حسية. كما يبرز التعريف التباين الملحوظ بين

مستوى التحصيل الأكاديمي الفعلي لهؤلاء الأطفال، ومستوى قدراتهم العقلية المفترضة. (بطرس، 2009، ص 19).

2. تصنيف صعوبات التعلم

نظرا لتعدد التعاريف على اختلاف البيئات سواء المحلية أو الإقليمية أو العالمية التي خاضت فيها حيث هناك فريق من الباحثين ركز على الجانب الطبي وهناك من ركز على الجانب الفسيولوجي، النيرولوجي، وهناك تعاريف تربوية وتعاريف الهيئات والمؤسسات هذا ما جعل تنوع في التصنيفات.

حيث يظهر مجالان لصعوبات التعلم الأول يتضمن الذاكرة والانتباه والتفكير ويطلق عليه صعوبات التعلم النمائية، ويتضمن المجال الثاني صعوبات القراءة والكتابة والحساب والتهجي ويطلق عليه صعوبات التعلم الأكاديمية.

1.2. صعوبات التعلم النمائية:

وهي صعوبات تتعلق بنمو القدرات العقلية والعمليات المسؤولة عن التوافق الدراسي للطالب وتوافقه الشخصي والاجتماعي والمهني، وتشمل: صعوبات الانتباه والإدراك، والتفكير (تكوين المفهوم) والتذكر وحل المشكلة. (حافظ، 2000، ص 3)

كما يشير مصطلح صعوبات التعلم النمائية إلى الانحراف في نمو عدد من الوظائف النفسية التي تظهر بطريقة عادية، وهذه الصعوبات غالبا وليس دائما ما ترتبط بالقصور في

التحصيل الدراسي وقد يكون الارتباط بينهما غير واضح تماما. فبعض الأطفال الذين يفشلون في القراءة يعانون من اضطرابات إدراكية حركية. في حين يعاني آخرون من نفس الاضطرابات الإدراكية الحركية إلا أنهم يتعلمون القراءة بشكل طبيعي

ويمكن النظر إلى صعوبات التعلم النمائية كنقص في المتطلبات الأساسية السابقة لمهارة. فالطفل قبل أن يتعلم القراءة يجب أن يكون قد نمى لديه قدرة ملائمة على التمييز البصري والذاكرة البصرية وقدرة على اكتشاف العلاقات وتركيز الانتباه ونمو تلك القدرات يعتبر مطلب أساسي سابق لتعلم القراءة وفي نفس الوقت الذي تعتبر فيه نمو المهارات مثل التأزر بين العين واليد والذاكرة وقدرات التتابع متطلبات أساسية لتعلم الكتابة(عبد الوهاب،2003، ص113)

وفيما يلي شرح لأهم صعوبات التعلم النمائية:

أ- (الانتباه: إن الانتباه يعرف على أنه عملية اختيار وتركيز للمنبهات التي يواجهها الإنسان في حياته فهو لا ينتبه إلى كل المنبهات يواجهها في حياته لكثرتها كالمنبهات البصرية والسمعية واللمسية ... التي تصدر عن البيئة، أو من الإنسان نفسه، وإنما يختار منها ما يناسبه أو ما يهيمه معرفته أو عمله أو التفكير فيه. فالمعلم الذي يقول لتلاميذه: انتبهوا إنما يطلب إليهم أن يستعدوا لإدراك ما يقول أو يفعل فالانتباه إذا اختبار وتهيؤ ذهني أو هو توجيه الشعور وتركيزه في شيء معين استعدادا لملاحظته أو أدائه أو التفكير فيه.

إن العلاقة بين صعوبات التعلم أو اضطرابات الانتباه علاقة وثيقة حيث تحتل صعوبات الانتباه موقعا مركزيا بين صعوبات التعلم، إلى درجة أن الكثيرين من المشتغلين بالتربية الخاصة عامة وصعوبات التعلم خاصة يرون أن صعوبات الانتباه تقف خلف الكثير من أنماط صعوبات التعلم الأخرى مثل صعوبات القراءة وصعوبات الفهم القرائي والصعوبات المتعلقة بالذاكرة والصعوبات المتعلقة بالرياضيات أو الحساب وحتى صعوبات التآزر الحركي والصعوبات الإدراكية عموما.

إن الانتباه للمثيرات ليس انتباها محايدا وإنما هو انتباه انتقائي تحكمه العديد من العوامل مثل طبيعة الموضوع الانتباه ومدى ارتباطه بحاجات الفرد وإطاره المرجعي المعرفي أو الانفعالي ومدى تأثيره الحالي أو المستقبلي على حياة الفرد، لذا يرتبط مستوى الجهد العقلي الذي يبذله الفرد تجاه موضوع الانتباه بهذه العوامل.

وبناء على ما تقدم فقد لعبت العلاقة بين اضطرابات الانتباه وصعوبات التعلم دورا هاما في تنشيط وتفعيل حركة البحث العلمي في هذا المجال.

ب-) الإدراك: يحتل موضوع الإدراك أهمية كبيرة في مجال التعلم لذا فقد استقطب الكثير من علماء التربية الخاصة والمهتمين بصعوبات التعلم ومنهم "ستراوس ولنتين" حيث أظهرت بحوثهم التي قامت حول صعوبات التعلم أن الصعوبات الإدراكية كانت المميز الرئيسي لجميع الأطفال الذين خضعوا للدراسة. وهذا يثبت أن موضوع الإدراك يحتل مركزا محوريا في

صعوبات التعلم النمائية بصورة عامة واضطرابات العمليات المصرفية بصفة خاصة، ويرتبط الإدراك ارتباطاً وثيقاً باضطرابات الانتباه حيث تعبر صعوبات التعلم الناشئة عن اضطراب عمليات الإدراك (إبراهيم، 2015، ص 39).

من خلال المظاهر التالية:

1- / الفشل المدرسي وهو انخفاض وضعف التحصيل الأكاديمي.

2- / الصعوبات المهارية والحركية أو صعوبات التآزر أو الإدراك الحركي.

3- / الفشل في تكامل النظم الإدراكية.

ويصعب على الطفل ذوي الصعوبة في ترجمة ما يراه، وقد لا يميز علاقة الأشياء ببعضها البعض، فهو لا يستطيع تقدير المسافة والزمن اللازم لعبور الشارع بطريقة آمنة قبل أن تصدمه سيارة وقد يعاني من مشكلات في فهم ما يسمعه واستيعابه، وبالتالي فإن استجاباته قد تتأخر، وقد يخلط بين بعض الكلمات لها نفس الأصوات، وغالباً ما يكون أحرف، ويعاني من صعوبات في المشي والجري، وقد يجد صعوبة في استخدام أقلام التلوين أو المقص أو في الكتابة والرسم

ج - التفكير: يعتبر التفكير من العمليات المعقدة لأنها تشمل على الكثير من أنواع العمليات العقلية والتي في كثير من الأحيان لم يتم فهمها بشكل تام، فنحن نستخدم كلمة تفكير للدلالة على عمليات معرفية متعددة وواسعة مثال أنت تفكر بطريقة جيدة، بماذا تفكر،

سوف تفكر في مشكلة ما ... لا يقصد بالتفكير هنا الذكاء لأن الطفل من ذوي صعوبات التعلم من الإعاقة العقلية، وقد أكدت الكثير من الدراسات أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم لديهم قصور في عمليات التفكير، وقد أكد "هلهان" على أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من قصور في التخطيط لحلّ المشكلات وكذلك أكد "فلافل وتور حسين" على أنهم يعانون من قصور في مهارات ما بعد المعرفة أي قصور في الرقابة العقلية النشطة، وفي تنظيم النتائج وتنسيق العمليات العقلية والمعرفية، وقصور في الطرائق والخطط التي تساعد في تعلم أفضل، كذلك فقد أكد "كولنان وآخرون وكاجن" أنه يغلب على الأطفال ذوي صعوبات التعلم التصرف باندفاع كما يمكن ملاحظة السلوكيات التالية:

- 1_ / لا يستطيع تطبيق ما تعلمه.
- 2_ / يحتاج إلى وقت طويل لتنظيم أفكاره قبل أن يستجيب.
- 3_ / يعطي اهتماما بسيطا للتفاصيل أو لمعاني الكلمات.
- 4_ / يتمكن من التفكير الحسي في حين أنه يعاني من ضعف التفكير المجرد.
- 5_ / لا يستطيع اتباع التعليمات أو تذكرها.
- 6_ / تنقصه القدرة على تنظيم أوقات العمل.

لذا فسلوك التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يدل على أنهم لا يستطيعون استخدام عمليات التفكير الفعالة، ولديهم الاندفاعية، والاعتماد الزائد على المدرس وعدم القدرة على التركيز، وعدم المرونة في التفكير، وصعوبة الانتباه وعدم الاستمرارية، وضعف التنظيم، كما أن الطفل الذي يعاني من صعوبة في التعلم يعاني من صعوبة في استقبال مفهوم الكلام للآخرين، نتيجة الحبسة الاستقبالية أو الحبسة الحسية أو عدم القدرة على استقبال وفهم اللغة، لاشك أنه ستظهر لديها أعراض أساسية مثل الفشل في ربط الكلمات المنطوقة مع الأشياء والأعمال والمشاعر والخبرات أو الأفكار، لذا فهو لا يفهم ما يسمع ولا يملك لغة لها معنى للتعبير عن الأشياء وبالتالي سيكون عنده صعوبة في تعلم المعاني المتعددة للكلمة أو أجزاء من الكلام المسموع، مما يشكل لديه صعوبة في التعلم. (كوافحة، 2003، ص 125-126)

د -) الذاكرة: الذاكرة هي القدرة على الربط والاحتفاظ واستدعاء الخبرة، من ذلك نستنتج أن الذاكرة هي قدرة الفرد على تصنيف المعلومات، وعلى التخزين والاحتفاظ بها والقدرة على استرجاعها، لذا لا يمكن تجاهل أثر الذاكرة كسبب رئيسي لصعوبات التعلم وهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً مع الإدراك والانتباه، والذاكرة نشاط عقلي معرفي يعكس القدرة على ترميز وتخزين أو معالجة المعلومات واسترجاعها، ويمكن تعريفها على أنها تخزين الأحاسيس والإدراكات واسترجاع ما تم تجربته سابقاً (المياح، 2010، ص 26)

لذا يمكن القول بأن الذاكرة تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

1/ وحدة استقبال المعلومات وتصنيفها فالإنسان يستقبل معلومات كثيرة أو مثيرات كثيرة، وعليه في البداية تصنيف هذه المثيرات حسب البيئة المعرفية الموجودة لديه.

2/ مرحلة تخزين المعلومات وهذه تعني أن الإنسان يحتفظ بالمعلومات التي ترد إليه فترة زمنية محددة، وحسب أهمية هذه المعلومات، من أجل استعمالها في الوقت المناسب.

3/ استرجاع المعلومات، فالإنسان قادر على استخدام هذه المعلومات لذا عليه استرجاعها عند الحاجة إليها.

إنمن لديه صعوبة في التعلّم عند الأطفال نجده لا يتمكّن من الاحتفاظ بالمؤثرات التي ترد إليه، لذا لا يستطيع تذكر الأشياء. فالطفل مثلا لديه ذاكرة طويلة المدى وذاكرة قصيرة المدى وذوي الصعوبة في التعلّم نجد أنذاكرته قصيرة المدى وطويلة المدى مضطربة، أي غير قادرة على امتلاك قدرات الذاكرة الطبيعية الموجودة عند الطلبة العاديين، لذا نجد أنأداء هذا الطالب ذوي الصعوبة في الامتحانات ليست جيدة وهذا ما يجب على المدرس صعوبة التعلّم الانتباه إليه.

كما تظهر اختلالات الذاكرة في عدم القدرة على تذكر أو استدعاء ما سمعه الطفل أو رآه مما يؤثر في تعلّم القراءة وتطور اللّغة الشفوية للطفل(مصطفى نوري القمش وآخرون،

2007، ص 182)

كما أن الأطفال الذين يعانون من مشكلات واضحة في الذاكرة البصرية أو السمعية قد تكون لديهم مشكلة في تعلم القراءة والكتابة وإجراء العمليات الحسابية

2.2. صعوبات التعلم الأكاديمية:

يشير مصطلح صعوبات التعلم الأكاديمية إلى الاضطراب الواضح في تعلم القراءة أو الكتابة أو التهجي أو الحساب أو ثبات العمر التحصيلي لهذه المهارات. ويمكن ملاحظة هذه الصعوبات بوضوح في عمر المدرسة.

كما تشير صعوبات التعلم الأكاديمية أو الدراسية إلى صعوبات تعلم القراءة والكتابة والحساب في المدرسة الابتدائية وما يتبعها من صعوبات في تعلم المواد الدراسية في المراحل التعليمية التالية. ومن ثم تعتبر صعوبات التعلم الدراسية نتيجة لصعوبات التعلم النمائية أو النفسية.

كما يشير مصطلح صعوبات التعلم الأكاديمية إلى الاضطراب الواضح في تعلم القراءة أو الكتابة أو التهجي أو الحساب وتبدو واضحة إذا حدث اضطراب لدى الطفل في العمليات النفسية النمائية (الانتباه، الإدراك، الذاكرة) حيث ترتبط الصعوبات الأكاديمية إلى حد كبير بالصعوبات النمائية، فتعلم القراءة يتطلب القدرة على فهم واستخدام المفردات اللغوية والقدرة على التمييز البصري بين الحروف والكلمات وكذلك القدرة على التمييز السمعي بين أصوات الكلام بالإضافة إلى إدراك الشكل من خلال الأرضية وهي صعوبات

الأداء المدرسي المعرفي، والتي تتعلق بالموضوعات الدراسية الأساسية، وتتمثل في الصعوبات المتعلقة بالقراءة والصعوبات بالكتابة والصعوبات المتعلقة بالحساب والتهجئة والتعبير الكتابي (عادل، 2010، ص34).

أ -صعوبة القراءة:

1-تعريف صعوبة القراءة (عسر القراءة / الديسليكسيا):

تعرف صعوبة القراءة أو عسر القراءة بأنه اضطراب أو قصور أو صعوبات نمائية والذي يشكل حالة حادة من صعوبات تعلم القراءة لبعض الأطفال.

يفهم عسر القراءة كلاسيكيا على أنه مجمل الصعوبات المحددة التي تعترض التلميذ في تعلم القراءة بمعزل عن مستواه الفكري وعن توازنه العاطفي، ونجد بشكل عام في عسر القراءة النوعي أو التطوري قصورا في مجال الإدراك البصري والسمعي وفي التوجه الزماني والمكاني.

2_ عوامل صعوبة القراءة:

- العوامل الجسمية: تشير العوامل الجسمية الى تلك العوامل التي تعزى إلى التراكيب الوظيفية والعضوية أو الفيزيولوجية التي تشيع بين الأطفال ممن يعانون من صعوبات التعلم بصفة عامة وصعوبات القراءة على وجه الخصوص.

إنالأطفال الذين يعانون من نوع من الاختلال العصبي الوظيفي، التي تمثل اضطراب السيطرة أو السيادة المخية أو ما يسمى بالجانبية، وتوضح الدراسات والبحوث التي أجريت حول هذا الجانب إلى عزو صعوبات القراءة إلى العوامل الوراثية أو الجينية، وأنهاك ارتباطات أسرية قوية في صعوبات القراءة بين أفراد وأبناء هذه الأسر، خاصة لدى الأطفال الذين تنخفض مستويات ذكائهم عن زملائهم العاديين. (ملحم، 2002، ص 296-297)

– **العوامل البيئية:** وتشكّل العوامل البيئية سببا رئيسيا آخر في ضعف القراءة لدى الأطفال ويرى عدد من التربويين أن فشل الأطفال في اكتساب مهارات القراءة يرجع أساسا إلى عدم تدريبهم عليها خلال عمليات التعليم التي يقوم بها المعلمون على نحو فعال وملائم، كما أنممارسات بعض المعلمين الخاطئة تساعد على تكوين صعوبات القراءة لدى الأطفال، ومن هذه الممارسات:

– ممارسة التعليم بما لا يتفق مع الاستعدادات النوعية الخاصة بهؤلاء الأطفال.

– إهمال التعامل أو التفاعل مع الأطفال الذين يعانون من صعوبات القراءة بالقدر الذي يتم مع غيرهم من الأطفال العاديين.

– استخدام مواد تعليمية صعبة إلى الحد الذي يصيب الأطفال الذين يعانون من صعوبات القراءة بالإحباط.

_ ممارسة تعليم القراءة بمعدل يفوق استيعاب الأطفال لها خاصة أولئك الذين يعانون من صعوبات القراءة.

_ تجاهل الأخطاء النوعية المتكررة التي تصدر من بعض الأطفال لتصبح بعد ذلك عادة سلوكية مكتسبة أو معلّمة من قبلهم.

_ الفشل في ملاحظة أخطاء القراءة التي تصدر عن الطفل أو إهمالها وعدم الاهتمام بها لسبب تكرارها وما تتطلبه من جهد لتصحيحها.

ولا شك بأن الفروق الثقافية أو الحرمان الثقافي والاختلالات اللغوية والاضطرابات الأسرية والمشكلات الانفعالية، التي يمر بها بعض الأطفال تشكّل هي أيضا عوامل هامة في تكوين صعوبات القراءة لديهم. (ملحم، مرجع سابق، ص 296-297)

- **العوامل النفسية:** يمكن القول أن العوامل النفسية التي تقف وراء صعوبات القراءة تتمايز فيما يلي:

- اضطراب الإدراك السمعي: إن عملية الإدراك تبدأ باستثارة حواس الفرد من خلال السمع أو البصر أو بهما معا، وخلال عمليات الاستقبال ينتقي المخ تنظيمات أو تراكيب لهذه المثيرات والاستثارات. وتشير الدراسات إلى أن القراءة تمثل دائرة مغلقة أو مستمرة من الاستثارة والاستجابة، وبها تنتج كل لحظة إدراكية أثرها التتابعي من التمييز والإدراك للمعنى، وأن القراءة ترتبط بالخصائص الإدراكية المتمثلة في:

1- التمييز بين الأشكال والأرضية والإغلاق السمعي والبصري.

2- التعميم والتعلم والتمييز والتمايز والتكامل الإدراكيين.

3- تمييز الكلمات.

4- تمييز الأصوات خلال الكلمات.

5- الإغلاق السمعي.

6- القدرة على المزج أو الدمج.

- اضطراب الإدراك البصري: وأوضحت الدراسات أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات القراءة بصفة خاصة وصعوبات التعلم بصفة عامة يعانون من صعوبات في التمييز بين الشكوالأرضية وضعف الإغلاق البصري، وثبات الشكل، وإدراك الوضع في الفراغ، وإدراك العلاقات المكانية.

الاضطرابات اللغوية: فالحصيلة اللغوية للطفل وقاموسه اللغوي يؤثران بشكل مباشر على تعلمه وتفسيره للمادة المطبوعة أو المقروءة وفهمه لها. فقد يفهم بعض الأطفال اللغة المنطوقة أو المسموعة ولكنهم لا يستطيعون فهم استخدام اللغة في الكلام والتعبير وتنظيم الأفكار، وهذا يعكس بالضرورة انفصالا ملموسا بين الفكرة واللغة، بالإضافة إلى سوء استخدام الكلمات والمفاهيم.

- اضطراب الانتباه الإدراكي أو الانتقائي: وتؤثر كفاءة وفاعلية عمليات الانتباه على كافة عمليات النشاط العقلي المصاحبة للقراءة فهي تؤثر على كل من الإدراك السمعي والإدراك البصري، والفهم اللغوي، والفهم القرائي، وبالتالي فإن اضطراب عمليات الانتباه يؤثر سلباً على النشاط الوظيفي المعرفي لهذه العمليات.

- اضطراب الذاكرة: أوضحت الدراسات أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات القراءة يجدون صعوبة في الاسترجاع التتابعي للمثيرات المرئية، كما أنهم يحققون درجات منخفضة على اختبارات الذاكرة البصرية وذلك نتيجة لعدم كفاءة عمليات الانتباه الانتقائي وقد تكون الوظائف العصبية المعرفية هي التي تقف وراء هذا الفشل، وتتميز اضطرابات الذاكرة في نوعين كلاهما يؤدي إلى صعوبات القراءة وهما اضطراب الذاكرة البصرية واضطراب الذاكرة السمعية.

- اضطراب مستوى الذكاء: بينت الدراسات والبحوث إلى أن العديد من الأطفال الذين يعانون من صعوبات القراءة هم ذوي الذكاء العادي، مما يشير إلى أنه ليس من الضرورة أن يكون مستوى ذكاء الطفل الذي يعاني من صعوبات القراءة منخفضاً. بينما أشارت دراسات أخرى إلى ارتباط دال إيجابياً بين التحصيل القرائي والذكاء، بمعنى أن الذكاء يرتبط على موجب بالتحصيل القرائي، وأن صعوبات القراءة أكثر قابلية للعلاج من خلال التدريب والتعليم المبرمج. والمعلمون هم أكثر العناصر إسهاماً في ذلك.

- **العوامل الاقتصادية - الاجتماعية:** إن العوامل الاقتصادية والاجتماعية غالباً ما تكون مرتبطة ارتباطاً وثيقاً، فمن المستحيل تحديد نسبة معينة كحالات صعوبة القراءة الناجمة عن أي عامل من العوامل بمفرده فمن العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على صعوبات القراءة المستويات الاجتماعية والاقتصادي للفرد، وجود الأب بالمنزل، علاقات الأخوة بعضهم ببعض، وعلاقات الآباء والأبناء، فنحن غالباً ما نقلل من أهمية هذه العوامل وكأنها عوامل لها تأثير ضعيف في صعوبات القراءة، إلا أن ذلك عكس الواقع، وهنا نستطيع أن نقول بتأكيد أنه يبدو أن هناك مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تتفاعل مع بعضها البعض وتؤثر في القدرة على القراءة.

- **العوامل التربوية:** يذكر كثير من الباحثين أن هناك عدداً من العوامل التربوية التي تكون سبباً من أسباب صعوبات القراءة منها طرق تدريس القراءة، شخصية المعلم، سياسة النقل في المدرسة من عام لآخر، حجم وكثافة الفصل الدراسي، وفي ضوء العوامل التربوية التي تسهم في صعوبات القراءة نجد أن هؤلاء التلاميذ يفتقدون القدرة على القراءة، فلا بد من إيجاد طرق تدريس ملائمة مع تحليل كامل للمهارات التي يجب أن يعرفها المعلم من أجل التمكن من تدريس القراءة، وبدون هذا التحليل الكامل لكل المهارات الفرعية لا يستطيع المعلم التمكن من طرق تدريس القراءة.

وخلاصة القول فإن العوامل التربوية سبب هام من أسباب صعوبات تعلم القراءة ويجب أنتوضع في الاعتبار عند إجراء تشخيص صعوبات القراءة وكذلك عند إعداد برامج التدريس المناسبة لعلاج صعوبات القراءة.

ب- صعوبة الكتابة:

1) تعريف صعوبة الكتابة: هي الشكل الثاني من أشكال صعوبات التعلم الأكاديمية، فنحن نرى أن الطفل يبدأ منذ السنوات الأولى باستخدام الأقلام العادية كأقلام الرصاص وأقلام التلوين في البيت بما يسمى بالخريشة، وهو في العادة لا يعلم أن الكبار يستخدمون الرموز للتعبير عن معاني محددة، حتى يتعلم ذلك في رياض الأطفال أو المدارس الابتدائية. (كوافحة وآخر، 2003، ص 128)

وهي الصعوبة التي تتعلق باللغة المكتوبة، وتوصف هذه الحالة بأنها الفشل في إنتاج لغة مقبولة وقابلة للفهم والقراءة بشكل تعكس المعرفة بالموضوع الذي كتب عنه، ويواجه الطلبة ذوي صعوبات التعلم مشاكل في الخط، حيث أن كتاباتهم بخط اليد عادة ما تكون بطيئة وغير مقروءة وفي مجال التعبير الكتابي، فإن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يرتكبون الكثير من الأخطاء القواعدية والأسلوبية (البطانية وآخرون، 2007، ص 215-216).

_ صعوبات الكتابة أو عسر الكتابة هي عسر أو اضطراب الكتابة الذي يعكس اضطرابا في العديد من المهارات أو القدرات الأخرى. (الزيات، 1998، ص 516).

2) عوامل صعوبة الكتابة: لكي يتعلّم الطفل الكتابة يجب أن يكون ناضجا بدرجة كافية ولديه الرغبة والاهتمام في تعلّم كيف يكتب بالإضافة إلى ذلك يجب أن يطور الطفل التناسق الحركي والتناسق الحركي - البصري والتوجه المكاني - البصري والتعبير البصري والذاكرة البصرية وصورة الجسم وضبطه بما يخدم الكتابة وتحديد اليد المفضلة، ولذلك فإن الصعوبات التي يواجهها الطفل في الكتابة ترتبط بالكثير من العوامل التي يمكن تحديدها في النقاط التالية: (عوض الله سالم وآخرون، 2006، ص 169-170)

أ) العوامل المعرفية العقلية:

وتشير إلى مستوى ذكاء التلميذ وقدراته، واستعداداته العقلية، وخلفيته أو بنيته المعرفية، وكفاءة وفاعلية عمليات المعرفية المتمثلة في: الانتباه والإدراك والذاكرة، بالإضافة إلى مدى كفاءة نظام تجهيز المعلومات لديه وقد اتفقت العديد من الدراسات على أن الطلاب ذوي صعوبات التعلّم عامة وذوي صعوبات الكتابة خاصة، يفتقرون إلى القدرات النوعية الخاصة التي ترتبط بالكتابة كالذاكرة البصرية والقدرة على الاسترجاع من الذاكرة، إلى جانب القدرة على إدراك العلاقات المكانية.

ب) العوامل النفسية والعصبية:

أوضحت الدراسات المتعلقة في هذا المجال أن حدوث أي خلل أو قصور أو اضطراب في الجهاز العصبي المركزي لدى الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلّم ينعكس تماما على

سلوك الطفل يؤدي إلى قصور أو خلل أو اضطراب في الوظائف المعرفية والإدراكية واللغوية والأكاديمية والمهارات السلوكية ومنها مهارات الكتابة.

(ج) العوامل الانفعالية:

لقد أشارت الدراسات والبحوث إلى أن اضطراب الجهاز العصبي المركزي وبعض الوظائف النفسية العصبية لدى ذوي صعوبات التعلم تترك بصماته على النواحي الانفعالية الدافعية، فيبدو الطفل مكتئباً ومحبطاً، ويميل إلى الانسحاب من مواقف التنافس التحصيلي القائم على استخدام الكتابة والتعبير الكتابيين كما لوحظ على الطفل الغياب المتكرر من حصص التعبير والإملاء، وتظهر عليهم بعض علامات الميل إلى العدوان المستقر أو الكامن أو الصريح . كما يفتقر هؤلاء الأطفال إلى القدرة على التأزر الحسي الحركي واستخدام اليد والأصابع وإدراك المسافات والعلاقات بين الحروف والرموز والكلمات.(الزيات، 1998 ص 496).

(3) أعراض صعوبة الكتابة:

بشكل عام توجد عدة أشكال من الصعوبات في قدرة الأفراد ذوي الصعوبات التعليميَّة على كتابة الموضوعات التعبيرية تتمثل في :

-عدم تنظيم الكتابة.

- مشكلة في التعبير عن الأفكار الجيدة على الورقة.

- يفتقر إلى العرض الواضح للكتابة.

- خط اليد غير واضح ومشوه بشكل يصعب على القراءة.

- حجم الأحرف وتباعدها غير ملائم.

- ضعف القابلية للرسم.

- استعمال غير ملائم لتراكيب النص.

- الأخطاء النحوية وأخطاء الترقيم داخل الجمل .

-التنظيم الرديء لل فقرات.

- حذف الأحرف أو الكلمات.

ج -صعوبة الحساب (عسر الحساب):

1 (تعريف صعوبة الحساب : تعتبر الصعوبة في الرياضيات من أشكال الصعوبات

التعليمية الشائعة بين ذوي صعوبات التعلم، وتهتم الرياضيات باستخدام الرموز وقدرة

الشخص على استخدام هذه الرموز، فالتلميذ لا يستطيع أن يميز بين هذه الأرقام أو الرموز

وهو ما يسمى بعسر الرياضيات أي عدم قدرة التلميذ على التعامل مع الأرقام وكذلك

المعادلات الرياضية ومن مظاهرها عدم قدرة الطفل على التمييز بين الأرقام 2، 6، أو 7-8

،وفي عمليات الجمع أيضا قد يجمع $3 + 4 + 5 = 543$ كما أنه لا يستطيع التفريق بين إشارات الضرب (\times) أو الجمع (+) (كوافحة وآخرون، 2003، ص 129).

- تعريف الزيات: يشير مصطلح صعوبة إجراء العمليات الحسابية إلى صعوبات حادة في تعلم واستخدام الرياضيات، وهذا المصطلح أشتق من توجهات طبية بالقياس إلى مصطلح صعوبات القراءة، ويمكن تعريف صعوبة إجراء العمليات الحسابية بأنها اضطراب نوعي في تعلم مفاهيم الرياضيات والحساب والعمليات الحسابية ويرتبط باضطرابات وظيفية في الجهاز العصبي المركزي. (الزيات، 1998، ص 584)

3) عوامل صعوبة الحساب:

يمكن إرجاع عوامل وأسباب صعوبات تعلم الرياضيات إلى العوامل التالية:

أولاً: العوامل المعرفية (الوظائف العقلية الأساسية):

- ضعف في الإدراك البصري أو السمعي: صعوبة في التمييز بين الأرقام أو الرموز الرياضية، أو فهم التعليمات اللفظية.
- ضعف الذاكرة العاملة: التلميذ يجد صعوبة في الاحتفاظ بالمعلومة ومعالجتها في نفس الوقت (مثل حفظ ناتج مؤقت أثناء إجراء عملية حسابية).
- ضعف في الانتباه والتركيز: عدم القدرة على متابعة خطوات الحل أو فقدان التركيز يؤدي إلى أخطاء متكررة.

- ضعف في التفكير المنطقي وحل المشكلات: عدم القدرة على استخدام الاستراتيجيات أو الانتقال من خطوة إلى أخرى بشكل سليم.

ثانياً: العوامل اللغوية:

- ضعف في فهم اللغة الرياضية: مثل مصطلحات "أكثر من"، "أقل من"، "الفرق بين"، ما يجعل حل المسائل اللفظية أمراً صعباً.
- خلط بين المصطلحات: بعض التلاميذ يخلطون بين المفاهيم مثل الجمع والطرح أو لا يفهمون معنى الرموز الرياضية.

ثالثاً: العوامل النفسية والانفعالية:

- القلق من الرياضيات: الشعور بالخوف أو التوتر عند التعامل مع الأرقام يؤثر على الأداء.
- انخفاض الدافعية: عدم وجود رغبة في التعلم أو الإحساس بالفشل السابق يؤدي إلى تراجع الأداء الحسابي.

رابعاً: العوامل العصبية و العضوية:

- خلل في بعض وظائف الدماغ: خصوصاً في الفص الجداري الأيسر، المرتبط بالعمليات العددية.

- اضطرابات عصبية تطورية:

مثل الديسكالكوليا (Dyscalculia) وهي صعوبة تعلم الرياضيات رغم الذكاء الطبيعي.

خامسا : العوامل التربوية والبيئية:

- طرق تدريس غير مناسبة:

عدم استخدام الوسائل البصرية أو الشرح العملي يجعل الرياضيات مادة جافة وصعبة.

- ضعف التواصل بين المعلم والتلميذ:

عدم فهم التلميذ لطريقة شرح المعلم أو عدم تكرار الأمثلة يؤدي لصعوبات تراكمية.

- بيئة تعليمية غير محفزة:

مثل الاكتظاظ، أو غياب الدعم الفردي.

(3) الكشف عن صعوبات التعلم:

لا يوجد فرق بين التشخيص والكشف المبكر كإجراء يسمح بقياس وتقييم أداء الطفل على بعض المهارات، وذلك من حيث نوع الأدوات المستعملة في جمع البيانات، بل يكمن الفرق في طبيعة هذه الوسائل، والتي تكون بسيطة، سريعة، وغير مكلفة في مرحلة الكشف المبكر، أما في مرحلة التشخيص تكون أكثر دقة وتعقدا وتستغرق وقتا أطول. كذلك بالنسبة للوقت المناسب للقيام بالعملية الأولى أو الثانية، حيث لا يمكن القيام بتشخيص صعوبات

التعلم قبل سن التاسعة، وقبل هذه المرحلة فإننا نتحدث عن الكشف المبكر هناك العديد من الوسائل التي تسمح بتقييم مختلف جوانب نمو الطفل من أجل تحديد نقاط القوة والضعف لديه. وتختلف هذه الأدوات باختلاف السلوب المتبع (طبي أو نفسي أو تربوي)، وكذلك القائم على العملية (الأهل أو المربون أو المعلمون أو المختصون).

وتتمثل هذه الأدوات في:

- **الملاحظة:** تسمح الملاحظة بالحصول على معلومات مهمة عن الطفل المعرض لصعوبات التعلم لاحقاً في عدة مجالات، اللغوية والحركية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية، حيث يتم تسجيل سلوكيات الطفل من خلال الأنشطة الحرة التي يقوم بها سواء في الصف أو في بيئته اليومية، وبناءً على هذا التقييم تقترح وسائل أخرى أكثر دقة وتخصص.
- **المقابلة:** تسمح مقابلة الأولياء والمعلمين وطبيب الصحة المدرسية من تزويد القائم على عملية الكشف ببيانات أساسية عن سمات الطفل وما يمكن أن يظهر فيها من مشكلات أو خلل يثير القلق، وتشكل بذلك مؤشرات أو علامات أولية توجه الأخصائي في دراسته للحالة بشكل أعمق.
- **دراسة حالة:** تعتبر دراسة الحالة الطريقة الرئيسية للتعرف على التلميذ المعرض لصعوبات التعلم لأنها توفر كم كبيراً من المعلومات الهامة من خلال تاريخ الحالة والتمثلة في:

- السوابق المرضية للطفل، توفر دراسة الملف الطبي للطفل معلومات عن احتمال تعرضه إلى أمراض في طفولته المبكرة يمكن أن تتسبب في ظهور صعوبات التعلم.
- السوابق العائلية وتسمح هذه الخطوة بمعرفة إذا كان أحد أفراد العائلة يعاني من صعوبات التعلم.

- الوضع الصحي الحالي للطفل، هل يعاني من إعاقات حسية أو حركية.
- الوضع الاقتصادي والاجتماعي، لمعرفة ما إذا كان الطفل يعاني من حرمان بيئي أو ثقافي أو اقتصادي.

- الاختبارات: رغم عدم توفر بطاريات مقننة خاصة بالكشف عن صعوبات التعلم، إلا أن هناك العديد من الاختبارات التي تختص بتقييم خاص لكل صعوبات التعلم منها النمائية أو الإدراكية.

خلاصة:

يُعالج هذا الفصل مفهوم صعوبات التعلم من خلال عرض أبرز التعريفات والتصنيفات المتعلقة بها، حيث تنقسم إلى صعوبات نمائية وأكاديمية تؤثر على التحصيل الدراسي رغم سلامة القدرات العقلية. كما تناول الفصل أهمية الكشف المبكر عنها، والدور الأساسي الذي يلعبه المعلم في التعرف على المؤشرات الأولية لصعوبات التعلم، مما يسهم في التدخل الفعال لمساعدة التلاميذ على تجاوزها.

الفصل الثالث

الكفاءة الذاتية للمعلم

تمهيد.

1. مفهوم الكفاءة الذاتية.

2. مصادر كفاءة الذاتية للمعلم.

خلاصة.

تمهيد:

يُعد المعلم أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية، فهو الوسيط المباشر بين المعرفة والمتعلم، وصاحب التأثير الأكبر في تشكيل التجربة المدرسية للتلميذ، خصوصاً في المرحلة الابتدائية. ومع تزايد التحديات التعليمية والنفسية التي تواجه المتعلمين، تبرز الكفاءة الذاتية للمعلم كعنصر حاسم في مدى قدرته على أداء دوره التربوي بكفاءة، ولا سيما في مجال الكشف عن صعوبات التعلم. فالمعلم ذو الكفاءة الذاتية المرتفعة يكون أكثر قدرة على مواجهة المشكلات الصفية، واتخاذ قرارات تربوية فعالة، وتكييف استراتيجياته التدريسية بما يتناسب مع حاجات التلاميذ، خاصة أولئك الذين يعانون من صعوبات تعلم. ويستند مفهوم الكفاءة الذاتية إلى نظرية "باندورا" التي تشير إلى أن إدراك الفرد لقدراته يؤثر بشكل مباشر في أدائه وسلوكياته.

1- تعريف الكفاءة الذاتية:

الكفاءة الذاتية تعد متغيراً مهماً وحيوياً بالنسبة للمعلم والمتعلم، فهي تؤثر في كفاءة المعلم وسلوكياته التدريسية، وترتبط أيضاً بنواتج تعلم التلاميذ. إن الكفاءة الذاتية للمعلم ترتبط ارتباطاً قوياً بالكثير من النواتج التعليمية المتصلة بالمعلم مثل المثابرة، والإصرار، والحماس، والسلوك التدريسي، والارتباط النفسي بالمهنة، كما ترتبط أيضاً بالنواتج التعليمية للتلميذ مثل التحصيل والدافعية، والكفاءة الذاتية (غانم، 2005، ص 122).

- مفهوم الكفاءة الذاتية استناداً إلى نظرية باندورا:

طرح ألبرت باندورا مفهوم الكفاءة الذاتية ضمن إطار نظريته في التعلم الاجتماعي، والتي تطورت لاحقاً لتُعرف بـ النظرية الاجتماعية المعرفية. ويشير هذا المفهوم إلى إيمان الفرد بقدرته على تنظيم وتنفيذ سلسلة من الأفعال اللازمة لتحقيق نتائج معينة في مواقف محددة.

يرى باندورا أن الكفاءة الذاتية لا تُقاس فقط بالمهارات التي يمتلكها الفرد، بل بقدرته على توظيف هذه المهارات بفعالية في الواقع العملي، خصوصاً في مواجهة المواقف الصعبة أو غير المتوقعة. وتؤثر الكفاءة الذاتية بشكل مباشر في مستوى الجهد المبذول، والمثابرة، والانفعالات التي يظهرها الفرد أثناء الأداء، كما تحدد كيفية استجابته للنجاح أو الفشل.

في السياق التربوي، فإن الكفاءة الذاتية للمعلم وفقاً لباندورا تُعبر عن مدى إيمانه بقدرته على إحداث تغيير إيجابي في تعلم التلاميذ، إدارة الصف الدراسي، وتقديم الدعم المناسب للتعلمين، خاصة أولئك الذين يعانون من صعوبات تعلم. فالمعلم الذي يتمتع بكفاءة ذاتية مرتفعة يُظهر مستوى أعلى من التخطيط، وحل المشكلات، والتفاعل الإيجابي مع التلاميذ، مما يساهم في رفع مستوى أدائهم الأكاديمي والاجتماعي.

-2) مصادر كفاءة الذاتية للمعلم:

وفقا لنظرية التعلم الاجتماعي فإنه يمكن قياس توقعات الكفاءة الذاتية تبعا لثلاث سمات أساسية، أو أبعاد تحدد معتقدات الفرد عن كفاءته الذاتية.

- **قدر الكفاءة:** ويقصد به مستوى قوة دوافع الفرد للأداء في المجالات والمواقف المختلفة، ويتعلق بتعقد وصعوبة المشكلة، فالإنسان يستطيع أن يجمع خبرة كفاءته الذاتية تجاه المشكلات البسيطة والشديدة (رضوان، 1997، ص 28).

وهو يختلف تبعا لطبيعة أو صعوبة الموقف، ويتضح قدر الفاعلية بصورة أكبر عندما تكون المهام مرتبة، ا وفق لمستوى الصعوبة والاختلافات بين الأفراد في توقعات الفاعلية ويمكن تحديده بالمهام البسيطة المتشابهة، ومتوسطة الصعوبة ولكنها تتطلب مستوى أداء شاق في معظمها (علي، 2008، ص 85).

ويذكر باندورا (Bandura) في هذا الصدد أن طبيعة التحديات التي تواجه الفاعلية الشخصية يمكن الحكم عليها بمختلف الوسائل مثل: مستوى الإتقان، وبذل الجهد والدقة والإنتاجية والتنظيم الذاتي المطلوب، فمن خلال التنظيم الذاتي فإن القضية لم تعد أن فردا ما يمكن أن ينجز عملا معيناً عن طريق الصدفة، ولكن هي أن ا ما فرد لديه الفاعلية لينجز بنفسه وبطريقة منظمة، من خلال مواجهة مختلف حالات العدول عن الأداء .

- العمومية:

وتعني انتقال توقعات الفاعلية إلى مواقف مشابهة، فالأفراد غالبا ما يعممون إحساسهم بالفاعلية في المواقف المشابهة للمواقف التي يتعرضون لها .

وفي هذا الصدد يذكر باندرورا (Bandura) أن العمومية تحدد من خلال مجالات الأنشطة المتسعة في مقابل المجالات المحددة، وأنها تختلف باختلاف عدد من الأبعاد مثل: درجة تشابه الأنشطة، والطرق التي تعبر بها عن الإمكانيات أو القدرات السلوكية، والمعرفية والوجدانية، ومن خلال التفسيرات الوصفية للمواقف وخصائص الشخص المتعلقة بالسلوك الموجه (علي، 2008، ص86).

- **القوة:** وتحدد قوة فعالية الذات لدى الفرد في ضوء خبراته السابقة، ومدى ملاءمتها للموقف ويقصد أيضا بالقوة والثبات حتى عند وجود خبرات متناقضة، فتوقعات الكفاءة الذاتية القوية تظل أكثر قدرة على المقاومة على الرغم من وجود مجموعة من الخبرات المتناقضة، في حين أن التوقعات الضعيفة يمكن أن تتطفي بسهولة من خلال القدرات المتناقضة. (رضوان، 1997، ص28)

- **الخبرات البديلة:** إن ملاحظة الآخرين، وهم يحققون النجاح يرفع الكفاءة الذاتية لدى الملاحظ، كما أن ملاحظة الفرد لفرد آخر بنفس كفاءته وقد اخفق في الأداء، قد يعمل على خفض الكفاءة الذاتية لديه، ويكون تأثير النموذج منخفضا عندما تتباين صفات الملاحظ عن صفات النموذج.

- **الإقناع اللفظي:** بالرغم من أن تأثير هذا المصدر محدود، إلا أنه في ظل بعض الظروف يمكن لهذا المصدر أن يسهم في رفع الكفاءة الذاتية أو خفضها، ولكي يتحقق ذلك ينبغي أن يؤمن الشخص الذي يتعرض إلى الإقناع والنصائح أو التحذيرات بأنها تصدر عن شخص موثوقه، لأن ذلك يجعل منها ذات أكبر في الكفاءة الذاتية مقارنة بتلك التي تصدر عن شخص غير موثوق به، وأن يكون النشاط الذي ينصح الفرد بأدائه في حصيلته السلوكية يمكن القيام به على نحو واقعي، وذلك لأن الإقناع لا يمكن أن يغير حكم الشخص على فاعليته وقدرته للقيام بعمل يستحيل عليه أداءه في ظل معطيات موقف ما (Pandura ,1997,p 85).

-الاستثارة الانفعالية:

يؤدي الانفعال الشديد إلى خفض مستوى الأداء، وذلك لأن معظم الناس يتعلمون أن يحكموا على قدراتهم على القيام بعمل ما في ضوء الاستثارة الانفعالية، فالأفراد الذين يخافون خوفا شديدا أو يقلقون قلقا حادا، يغلب أن تكون توقعات الكفاءة الذاتية لديهم منخفضة، فعلسبيل المثال يجيد الممثل أداء دوره خلال التجارب الأولية التي تسبق العرض، ويحاول التمكن من هذا الدور لأنه يعرف أنه بحاجة إلى إتقان دوره ليلة الافتتاح وذلك لأن الخوف قد ينسيه الحوار اللازم لهذا ال دور، كما أن المعلومات التي تسهم في الاستثارة ترتبط بعدة متغيرات أولها مستوى الاستثارة حيث أن المستوى المتوسط من الاستثارة الانفعالية يؤدي إلى أداء أفضل وبالتالي رفع مستوى الكفاءة الذاتية، فقلق الممثل

في ليلة الافتتاح، عندما يكون ضمن المتوسط يعمل على زيادة توقعات الكفاءة الذاتية لديه (جنان، 2007، ص17).

مما سبق اتضح لنا أن مصادر الكفاءة الذاتية للمعلم هي:

- 1 الإنجازات الأدائية: وتعني الخبرات والتجارب الشخصية أو المباشرة التي يمتلكها المعلم أو يخوضها، فالتجارب الناجحة ترفع الكفاءة، بينما يخفض الفشل الكفاءة الذاتية.
- 2 الخبرات البديلة: وتعني الخبرات غير المباشرة التي يحصل عليها المعلم من ملاحظة الآخرين، أو من النماذج. وتفيد الحصص النموذجية والدورات والمشاكل في إكساب المعلم خبرات بديلة ترفع من كفاءته الذاتية.
- 3 الإقناع اللفظي: والذي قد يأتي من حديثاً آخرين أو من الحديث الإيجابي مع الذات، وتقيدفي تعزيز الكفاءة الذاتية للمعلم من خلال المناقشات والتغذية الراجعة وغيرها.
- 4 الحالات الانفعالية الفسيولوجية: مثل القلق والخوف والتردد والتي تعطي مؤشرات لمستوى الكفاءة الذاتية للمعلم.

خلاصة:

تناول هذا الفصل بالتحليل مفهوم الكفاءة الذاتية للمعلم باعتبارها عنصراً محورياً في فاعلية الأداء التربوي، خاصة في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه المعلم في البيئة المدرسية،

وعلى وجه الخصوص في تعامله مع التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم. وقد تم التطرق في البداية إلى أهمية الكفاءة الذاتية، وارتباطها المباشر بثقة المعلم بقدراته على التخطيط، وحل المشكلات، وإدارة المواقف التعليمية المعقدة.

الفصل الرابع

معلم مرحلة الابتدائية

تمهيد.

1. تعريف معلم المرحلة الابتدائية.
2. مفهوم المرحلة الابتدائية.
3. خصائص المعلم الفعال.
4. دور المعلم في الكشف عن صعوبات التعلم.

خلاصة.

تمهيد:

يُعد المعلم حجر الأساس في العملية التعليمية، ولا سيما في المرحلة الابتدائية التي تُعد القاعدة التي يُبنى عليها التعلم في المراحل اللاحقة. ومن هذا المنطلق، يتناول هذا الفصل مجموعة من المحاور التي تُبرز أهمية معلم المرحلة الابتدائية، بدءًا بتحديد مفهومه، ومرورًا بخصائص المعلم الفعّال، وانتهاءً بدوره في الكشف عن صعوبات التعلم لدى التلاميذ. كما يتناول الفصل مفهوم المرحلة الابتدائية وخصوصياتها، باعتبارها البيئة التي تتطلب معلمًا يمتلك مهارات مهنية وتربوية عالية، تسمح له بملاحظة المؤشرات المبكرة للصعوبات التعليمية والتدخل في الوقت المناسب.

1- تعريف المرحلة الابتدائية:

يعرف أبو لبة (1996) المرحلة الابتدائية بأنها ذلك التعليم الذي يؤمن قدرًا كافيًا من التعليم لجميع أبناء الشعب دون تمييز، ويسمح لهم هذا القدر من التعليم بمتابعة الدراسة للمرحلة الإعدادية إذا رغبوا في ذلك أو بدخول الحياة العملية بقدر معقول من الكفاءة تسمح لهم بالمساهمة في النشاطات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع.

ويعرفها عبد الرحمن (1997) بأنها القاعدة التي يركز عليها إعداد الناشئين المراحل التالية من حياتهم وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعًا وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات.

وعرفها الشبلي (2000) بأنها المرحلة التعليم الأساسية في العراق تعمل على جعل التلميذ عضوا فاعلا في مجتمعه (الشبلي، 2000، ص31).

وعرفها أيضا أحمد عبد الحسن (2002) بأنها المرحلة الإلزامية في التعليم وتشمل الصفوف: الأول، الثاني، الثالث، الرابع الخامس، السادس (عبد الأمير، 2002، ص25).

2- معلم المرحلة الإبتدائية

2-1 تعريف معلم:

إن المعلم هو المشرف الأول على القيام بالعملية التعليمية بحكم وضعه المتميز داخل القسم كونه من يملك المعرفة وكذا احتكاكه الدائم مع التلاميذ فهو الأكثر تأثيرا على سلوكياتهم ومن ثم اعتبرت فعالية التعليم من فعالية بالدرجة الأولى وهذا ما أكده Capelle في قوله: "إن ازدهار أي بلد يتعلق بنوعية التعليم وبإنجاز المعلمين" ولهذا نجد أغلب الدراسات والأبحاث التربوية ركزت اهتمامها في السنوات الأخيرة على المعلم وعلى الأسلوب الذي يدير به الصف.

يعرف محمد السريعي المعلم أنه ذلك الشخص الذي ينوب عن جماعة في تربية أبنائهم وتعليمهم وهو موظف من قبل الدولة التي تمثل مصالح الجماعة و يتلقى أجرا نظير قيامه بهذه (المنبولي، 2003، ص60)

تعريف محمد سلامة آدم: حيث يعرف المعلم بأنه مدرب يحاول بالقوة والمثال والشخصية من أن التلاميذ يكتسبون العادات والاتجاهات والشكل العام للسلوك المنشود وبالتالي من خلال ذلك يعلمهم كيف يتصرفون من الموقف التي يتعرضون له. (الطيب العلوي، 1982، ص19)

تعريف تورسيني حسني: المعلم هو منظم النشاطات التعلم الفردي للمتعلم عمله مستمر ومتناسق فهو مكلف بإدارة سير وتطور عملية التعلم وأن يتحقق من نتائجها.

تعريف محمد زياد حمدان: المعلم هو صانع التدريب وأدائه التقنية التعليمية الرئيسية (نصر الدين ريدان، 2007، ص14-45)

2-2- خصائص المعلم الفعال:

يتفق الكثير من الباحثين والمربين على أن المعلم هو المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التربوية لأن المعلم هو الذي يهيئ المناخ الذي يقوي ثقة المتعلم بنفسه أو يدمره وينمي روح الإبداع أو يقللها ومنه يمكن التطرق لأهم الخصائص التي يتميز بها المعلم لكي يكون فعال ومن هذه الخصائص نجد:

1. القدرة العقلية فوق المتوسط: الذكاء هو أهم السمات الأساسية التي يجب توفرها لدى المعلم واعتبر الباحثون أن نسبة الذكاء فوق المتوسط هي شرط ضروري للنجاح في مهنة التعليم. (محمد أحمد كريم، 2005، ص44).

2. الرغبة في التعليم: فالمعلم الذي تتوفر لديه هذه الرغبة سوف يقبل على تلاميذه بحب ودافعية سوف ينهمك في التعليم فكرا وسلوكا ولا يتعامل معها كمهنة بل لمهمة إنسانية تتطلب منه الجد فالرغبة الصادقة توفر الاستعداد وهذا الأخير يضمن بتطوير القدرات والحماس العملي. (محمد أحمد كريم، مرجع سابق، ص44).

3. المعرفة المعمقة ومتطورة وكافية: هناك خمسة أنواع من المعرفة هي:

أ - معرفة عامة: هي معرفة أساليب العلوم ومبادئها.

ب- معرفة خاصة بموضوع تعليمه: فبضاعة المعلم هي المعرفة الواسعة لموضوع تعليمه فكلما كان متمكنا من موضوع دراسته وتعليمه كلما اقبل عليه تلاميذه.

ج- معرفة طرق ووسائل التعليم: وتشمل المعلومات النظرية لتخطيط التعليم وتحفيز التلاميذ وتشويقهم للتعلم وكيفية توصيل المحتوى الدراسي باستعمال طرق فعالة ووسائل معينة تيسر تعلم التلاميذ. (عبدالقادر طه، 1985، ص91).

د. معرفة ذاته: فالمعلم الفعال هو الذي تكون لديه دراية بمواطن ضعفه وقوته وقدراته العامة في التعليم مما يعينه لاختيار الطرق والوسائل التعليمية التي تتعلق مع قدراته وامكانياته الشخصية. (سلامة حسن، 2000، ص265)

4. الشجاعة الأدبية في قول " لا أعرف ": يتردد المعلمون عادة في الافصاح عن عدم معرفتهم الاجابة عن سؤال ما في موضوع تخصصهم أمام طلبتهم فيعطون اجابات غير

دقيقة وغير صحيحة في أغلب الأحيان بدلا من اعترافهم بأنهم لا يعرفون فيجب على المعلم أن يكون صادقا وأن يقول: " لا أعرف الإجابة دعونا نبحث عن الإجابة معا " فالتعليم يتضمن مواجهة مواقف متعددة ومتنوعة فإذا لم يكن مستعد للاعتراف بذلك فإنه ينمي اتجاه سلبي اتجاه طلبته.(حسن عبد الحميد،2006،ص192)

5. **حسن التنظيم والأعداد المسبق:** يجب على المعلم أن يكون قادرا على تنظيم غرفة الصف وتنظيم قدر من المعرفة والأنشطة الملائمة لمستوى الطلبة ووقت الحصة وتوصيلها أو نقلها إلى الطلبة للحد من ارتباك الطلبة وتشجيع الحس بالمسؤولية الناجمة عن معرفة ما يتوقعه المعلم. (بركات، 1995،ص205)

6. الخصائص النفسية والانفعالية:

أ. الاتزان الانفعالي: حتى يتمكن من اشباع حاجات تلاميذه ومن المعروف أن أغلب علماء النفس يطلقون مصطلح "انفعال" على الانفعالات القوية التي يصاحبها اضطراب في السلوك كالخوف والغضب الشديدين.

ب. القدرة على التكيف: حتى يتمكن من خلق المناخ التربوي السنوي للتلاميذ وتوفير الخبرات اللازمة لنموهم وتنمية مدركاتهم واكتساب خبرات جديدة.

ج. القدرة على تنمية الدوافع: دافعية التلميذ لمساعدتهم على تحقيق النجاح ومواجهة الاحباط ولل فرد دوافع كثيرة ورغبات متعددة وان الاحباط أي دافع أو رغبة يمكن أن يدفعه للقيام بعملية التوافق. (احسان حسين، 2005، ص187)

د. القدرة على استخدام التقرير الايجابي أو المكافأة لتدعيم السلوك المراد تكراره: المعروف أن الفرد لا يعمل على للحصول على أي شيء لا يستطيع أن يناله وكل شيء يشبع دافع الأسنان ويرضي رغباته يعتبر مكافأة.

3-3- دور المعلم في الكشف عن صعوبات التعلم:

يعد المعلم عنصراً محورياً في العملية التعليمية، وأكثر الأشخاص قرباً من التلميذ واحتكاكاً مباشراً به، مما يجعله في موقع مثالي لاكتشاف المؤشرات الأولية التي قد تدل على وجود صعوبات تعلم لدى المتعلمين. وتتمثل هذه المؤشرات في مظاهر تأخر دراسي غير مبرر، أو صعوبة في اكتساب مهارات أساسية كمهارات القراءة، والكتابة، والحساب، رغم توفر البيئة الدراسية والدعم الأسري المناسبين.

يُعد الكشف عن صعوبات التعلم خطوة حاسمة في مسار التلميذ الأكاديمي، إذ يتيح التدخل في الوقت المناسب لتفادي تفاقم المشكلات التعليمية والنفسية. وتتم عملية الكشف باستخدام مجموعة من الأساليب المتكاملة، التي تختلف باختلاف المرحلة الدراسية وطبيعة الصعوبة، ومن أبرز هذه الطرق:

- الملاحظة الصفية المنظمة:

يقوم المعلم بمراقبة أداء التلميذ في المهام الصفية اليومية، وملاحظة مظاهر التشتت، ضعف الانتباه، أو الإخفاق المتكرر في المهارات الأساسية (كالقراءة أو الكتابة أو الحساب).

- المقابلة الشخصية:

تُجرى مع التلميذ أو مع أوليائه أو حتى مع معلمين آخرين بهدف جمع معلومات نوعية عن سلوك التلميذ، تاريخه الدراسي، أو صعوبات يواجهها في المنزل أو المدرسة.

- الاختبارات التشخيصية:

وهي أدوات مقننة تُستخدم لتحديد مستوى التلميذ في مهارات محددة (مثل اختبارات القراءة أو الذاكرة أو الحساب)، وتُعد من أكثر الطرق دقة في الكشف.

- الاستبيانات وقوائم التقدير:

تُوجه عادةً إلى المعلمين أو الأولياء لتقييم مجموعة من السلوكيات والمؤشرات المرتبطة بصعوبات التعلم، مثل استبيان "كونرز" أو قوائم تقييم الانتباه والإدراك.

- تحليل الأخطاء:

يقوم المعلم بتحليل نوعية الأخطاء المتكررة التي يقع فيها التلميذ، مما يتيح فهم نوع الصعوبة (هل هي في الفهم؟ أم في التمييز؟ أم في استرجاع المعلومة؟).

- الملف التراكمي للتلميذ:

يُستخدم لمراجعة نتائج التلميذ على مدى فصول دراسية متعددة، وتتبع تطوره أو تأخره في بعض المهارات، مما يساعد على اتخاذ قرار تربوي مدروس.

تجدر الإشارة إلى أن عملية الكشف الناجح تعتمد على وعي المعلم وتكوينه المتخصص، وعلى التنسيق بين الطاقم التربوي والإداري، لضمان تحويل الحالات المشخصة إلى مختصين عند الحاجة، وتوفير الدعم المناسب.

خلاصة:

يستعرض الفصل الثالث دور معلم المرحلة الابتدائية باعتباره العنصر المحوري في بناء شخصية التلميذ وتوجيهه تربويًا وسلوكيًا. كما يُعرّف المرحلة الابتدائية على أنها مرحلة تأسيسية مهمة في النمو المعرفي والاجتماعي للأطفال. وقد تم التطرق إلى صفات المعلم الفعّال، مثل امتلاكه للكفاءة المهنية، قدرته على التواصل الجيد، والاهتمام بالفروق الفردية، وهي صفات تجعل منه قادرًا على أداء دوره التربوي والتعليمي بكفاءة عالية، وتناول هذا الفصل أيضا دور المعلم في الكشف عن صعوبات التعلم والتعرف على المؤشرات الأولية لصعوبات التعلم، مما يُسهم في التدخل الفعّال لمساعدة التلاميذ على تجاوزها.

الجانب الميداني

الفصل الخامس الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

أولاً: الدراسة الاستطلاعية.

ثانياً: الدراسة الأساسية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة.

تمهيد:

نحاول في هذا الجانب الميداني للدراسة تأكيد وتدعيم المعلومات النظرية ذات الطابع الكيفي وتحويلها إلى نتائج وأرقام ذات طابع كمي حتى تتمكن من إعطاء معنى، ووصف دقيق للظاهرة المدروسة مع تحديد حجمها، وخصائصها واتجاهاتها، ويتضمن هذا الفصل الدراسة الاستطلاعية وأهدافها وإجراءات ونتائجها، والدراسة الأساسية ومنهجها وحدودها، ثم عرض عينة الدراسة ووصف أدوات جمع البيانات والاساليب الإحصائية المستخدمة.

أولاً: الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة أساسية في البحث العلمي فهي بالنسبة للباحث أول احتكاك له لغرض التعرف على الظروف المحيطة بالظاهرة المراد دراستها في نفس الوقت التعرف على عينة البحث وتتيح أيضاً للباحث فرصة جمع المعلومات والحصول على البيانات المتعلقة بالظاهرة المدروسة والتأكد من صحة وسلامة أدوات الدراسة وفي تحديد وضبط عينة الدراسة.

1-الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

- معرفة مجتمع الدراسة وخصائصه.
- التعرف على الظروف التي يتم فيها اجراءات دراسة ميدانية.
- تحديد العينة وأسلوب اختيارها.

- التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

- تحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

2- الإطار الزمني و المكاني للدراسة الاستطلاعية:

1-الإطار الزمني: ارتكزت حدود الدراسة الاستطلاعية في السنة الدراسية 2025/2024

وبالتحديد خلال شهر أفريل، أين نزلت إلى الميدان وقمت بإجراء المقابلة الخاصة بالدراسة

وغيرها من الإجراءات.

2-الإطار المكاني: طبقت الدراسة ببعض الابتدائيات بولاية مستغانم:

- ابتدائية ماحي ماحي.

- ابتدائية بن كرده عبدالقادر.

- ابتدائية ماحي أحمد.

3-عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها:

ثم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة من المعلمين، وهنا قمت باختيار العينة عشوائيا

نظرا لطبيعة الموضوع الذي اريد دراسته وقد بلغ عدد العينة (15) معلم ومعلمة، وتمت هذه

الدراسة بالاحتكاك المباشر مع المعلمين وتوزيع المقاييس على العينة مع قراءة التعليمات ثم

تطبيق المقاييس.

1. مواصفات العينة الاستطلاعية:

جدول رقم (01): توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
%27	4	ذكر
%73.33	11	أنثى
%100	15	المجموع

تعليق: من خلال الجدول رقم (01) أن توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس مرتفع بالنسبة للإناث.

جدول رقم (02) توزيع العينة الاستطلاعية حسب الخبرة المهنية:

النسبة المئوية	التكرار	الخبرة المهنية
%53.33	8	أقل من 10 سنوات
%47	7	أكثر من 10 سنوات
%100	15	امجموع

تعليق: نلاحظ خلال الجدول (02) أن توزيع العينة الاستطلاعية حسب الخبرة المهنية

مرتفع بنسبة للفئة أقل من 10 سنوات.

4- أدوات الدراسة الاستطلاعية و خصائصها السيكمترية :

أولاً: استبيان دور المعلم المرحلة الابتدائية في الكشف عن صعوبات التعلم

1- خطوات بناء مقياس: بُني مقياس الدراسة وفق خطوات منهجية علمية تهدف إلى ضمان

صدق الأداة وثباتها، وقد تمثلت هذه الخطوات فيما يلي:

1. الاطلاع على الادب النظري والدراسات السابقة حول الموضوع.

2. تحديد الأبعاد والمجالات: بالاستناد إلى الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة

بموضوع، تم تحديد الأبعاد الأساسية للمقياس، وهي:

- معرفة المعلم بصعوبات التعلم.

- دور المعلم في الكشف عن صعوبات التعلم.

- التحديات التي تواجه المعلم في الكشف عن صعوبات التعلم.

3. إعداد الفقرات الأولية للمقياس: تم إعداد مجموعة من الفقرات التي تقيس كل بعد

من الأبعاد بناءً على خصائص كل مجال، مع مراعاة الشروط العلمية في صياغة

فقرات الاستبيان، كالوضوح، والتحديد، وخلو الفقرات من التحيز أو الغموض.

4. عرض الاستبيان على المحكمين (تحكيم الأداة):

تم عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المختصين في علم النفس وعلوم التربية من أجل تحكيمه والتأكد من مدى ملاءمته لموضوع الدراسة، وكذلك من حيث:

- وضوح الصياغة.
- شمولية الفقرات لأبعاد الموضوع.
- مناسبة سلم الإجابة.
- مدى ملاءمة كل فقرة للبعد الذي تنتمي إليه.

5. تعديل الاستبيان في ضوء ملاحظات المحكمين:

بعد تلقي الملاحظات والتوجيهات من المحكمين، تم إجراء التعديلات اللازمة، مثل حذف بعض الفقرات أو إعادة صياغة أخرى، كما تم التأكد من التوازن بين عدد الفقرات في كل مجال.

2- أبعاد المقياس:

- البعد الأول: معرفة المعلم بصعوبات التعلم: يحتوي على 7 فقرات يقيس مدى اطلاع المعلم على مفاهيم صعوبات التعلم، خصائصها، أنواعها، وأدوات تشخيصها.

- **البُعد الثاني: الممارسات الفعلية للمعلم في الكشف عن صعوبات التعلم:** يحتوي على 10 فقرات يقيس مدى استخدام المعلم لاستراتيجيات المتابعة والملاحظة، التعاون مع المختصين، وتوثيق الحالات.

- **البُعد الثالث: التحديات التي تواجه المعلم في الكشف عن صعوبات التعلم:** يحتوي على 8 فقرات يقيس العقبات التي تحول دون قيام المعلم بدوره الكامل، مثل نقص الوقت، الأدوات، التنسيق، والدعم الإداري.

- **البُعد الرابع: مقترحات لتفعيل دور المعلم في الكشف عن صعوبات التعلم:** يحتوي على 4 فقرات يقيس آراء المعلمين حول الحلول الممكنة لتحسين عملية الكشف، كتحليل عدد التلاميذ وتوفير التدريب والدعم.

3- الخصائص السيكومترية للمقياس:

3-1- **الصدق:** تم تطبيق المقياس على مجموعة من المعلمين حيث بلغ عددهم 15 معلم ومعلمة؛ لاستخلاص الخصائص السيكومترية:

3-1-1- **صدق المحتوى:** تم عرض مقياس على 5 محكمين متخصصين في مجال علم النفس المدرسي والتربوي.

3-1-2 - الصدق الداخلي لمقياس: تم التحقق من مدى الاتساق الداخلي بحساب

معاملات الارتباط (بيرسون) بين كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس:

الجدول رقم (03) معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس:

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
*0,57	21	**0,44	11	*0,35	1
**0,64	22	**87	12	*0,44	2
*0,60	23	**0,66	13	*0,40	3
*0,61	24	0,45	14	**0,69	4
*0,53	25	0,55	15	**0,65	5
**0,86	26	**0,69	16	**0,83	6
**0,77	27	*0,60	17	*0,34	7
**0,73	28	*0,59	18	*0,40	8
**0,82	29	**0,70	19	*0,54	9
		*0,55	20	*0,57	10

**دالة عند مستوى 10.0*دالة عند مستوى 50.0

بحساب معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للاختبار خلصت النتائج إلى أنها دالة

عند مستوى 01,0 وعند مستوى 05,0 مما يشير إلى تمتع المقياس بالصدق الداخلي.

3-2- ثبات مقياس عن طريق ألفا كرونباخ:

معامل ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ تبلغ (0.83) مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات عال.

ثانياً: مقياس الكفاءة الذاتية Ghaleb H Alnahdi (النسخة المعربة) تم استخدام هذا

المقياس لقياس مستوى الكفاءة الذاتية لدى المعلمين للعمل في بيئات التعليم الشامل ويساعد هذا المقياس لمعرفة مدى قناعة المعلم بقدرته على العمل مع طلاب ذوي قدرات مختلفة.

1- وصف المقياس:

يتضمن مقياس TEIP ثمانية عشر بنداً ضمن ثلاثة مجالات: الفعالية في إدارة السلوك، والفعالية في التعليم الشامل، والفعالية في التعاون. وهو مقياس منوع ليكرتبست نقاط، حيث تشير الدرجة العالية إلى "شعور بالفعالية في التدريس المدركة في الفصول الدراسية الشاملة".

2- الخصائص السيكومترية للمقياس:

2-1- الصدق: تم تطبيق المقياس على مجموعة من المعلمين، حيث بلغ عددهم 15 معلم ومعلمة؛ لاستخلاص الخصائص السيكومترية:

2-1-1- الصدق الداخلي لمقياس: تم التحقق من مدى الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس:

الجدول رقم (04) معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس:

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	*0,54	10	**0.84

**0.92	11	*0,52	2
**0,85	12	**0,67	3
**0,68	13	*0.52	4
**0,85	14	*0,51	5
**0.68	15	*0,58	6
*0.55	16	*0.55	7
**0.83	17	*0.58	8
**0,82	18	*0.57	9

**دالة عند مستوى 01,0*دالة عند مستوى 05,0

بحساب معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس خلصت النتائج إلى أنها دالة عند مستوى 0,01 وعند مستوى 0,05 مما يشير إلى تمتع المقياس بالصدق الداخلي.

3- ثبات مقياس تقدير الذات عن طريق ألفا كرونباخ:

يتضح أن معاملات ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ (0,87) مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات عالٍ.

ثانياً : الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة سنتناول الإجراءات المنهجية الخاصة بالدراسة الأساسية وبياناتها.

1-منهج الدراسة:

استعملت في دراستي المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بدراسة المتغيرات وضبطها، كما يهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا ويعبر عنها، وذلك لملائمة طبيعة وأهداف الدراسة التي تحاول التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية للمعلم في الكشف عن صعوبات التعلم لدى تلاميذ مرحلة تعليم الابتدائي.

2-الإطار الزمني والمكاني للدراسة الأساسية:

- زمان الدراسة الأساسية: ارتكزت حدود الدراسة الأساسية خلال السنة الدراسية 2025/2024 وبالتحديد نهاية شهرأبريلالى بداية شهر ماي.

- مكان الدراسة الأساسية: طبقت الدراسة ببعض إبتدائيات مدينة مستغانم:

- إبتدائية ماحي ماحي.

- إبتدائية بن كرده عبدالقادر.

- إبتدائية ماحي أحمد.

3-عينة الدراسة وخصائصها:

4-تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، حيث تكونت عينة دراسة في صورتها

النهائية من (30) معلمومعلمة،والجداول التالية توضح خصائص العينة حسب الجنس

والخبرة المهنية من خلال التكرارات والنسب مئوية.

جدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس:

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
%27	8	ذكر
%23,33	22	أنثى
%100	30	المجموع

تعليق: يظهر من خلال الجدول رقم (05) أن توزيع العينة الأساسية حسب الجنس مرتفع بنسبة للإناث.

جدول رقم (06): توزيع العينة الأساسية حسب الخبرة المهنية:

النسبة المئوية	التكرار	الخبرة المهنية
%53,33	16	أقل من 10 سنوات
%47	14	أكثر من 10 سنوات
%100	30	المجموع

تعليق: يظهر من خلال جدول رقم (06) ان توزيع العينة الأساسية حسب الخبرة المهنية مرتفع بنسبة للفئة أقل من 10 سنوات.

4. أدوات الدراسة الأساسية:

4-1. استبيان حول دور معلم المدرسة الابتدائية في الكشف عن صعوبات التعلم:

يهدف هذا الاستبيان إلى التعرف على دور المعلم المرحلة الابتدائية في الكشف عن صعوبات التعلم لدى التلاميذ من حيث المعرفة، الممارسة، التحديات، والمقترحات.

2-4. مقياس الكفاءة الذاتية Ghaleb H Alnahdi (النسخة المعربة) يهدف لقياس

مستوى الكفاءة الذاتية لدى المعلمين للعمل في بيئات التعليم الشامل ويساعد في معرفة مدى قناعة المعلم بقدرته على العمل عطلاً ببقدرات مختلفة.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات و النسب المئوية.

المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

- المتوسط الفرضي

- اختبار (ت) لدراسة الفروق بين متوسطي الدرجات.

- معامل الارتباط بيرسون

الفصل السادس

عرض نتائج الدراسة ومناقشة الفرضيات

أولاً: عرض وتفسير نتائج الدراسة

- عرض وتفسير نتيجة الفرضية الاولى
- عرض وتفسير نتيجة الفرضية الثانية
- عرض وتفسير نتيجة الفرضية الثالثة
- عرض وتفسير نتيجة الفرضية الرابعة

ثانياً: مناقشة الفرضيات الدراسة

- مناقشة نتيجة الفرضية الاولى
- مناقشة نتيجة الفرضية الثانية
- مناقشة نتيجة الفرضية الثالثة
- مناقشة نتيجة الفرضية الرابعة

أولاً: عرض نتائج الدراسة:

1- عرض وتفسير الفرضية الأولى: تتصل الفرضية على ما يلي: "هناك علاقة بين دور

المعلم في الكشف عن صعوبات التعلم والكفاءة الذاتية لديه".

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون كما يلي:

الجدول رقم (07): معامل ارتباط بيرسون بين دور المعلم في الكشف عن صعوبات

التعلم والكفاءة الذاتية

المتغيرات	عدد العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة Sig	الدلالة
دور المعلم في الكشف عن صعوبات التعلم	30	**0,542	0,002	دالة
الكفاءة الذاتية				

**دالة عند 0,01

يظهر من خلال الجدول أن قيمة $r = 0,542$ وهي دالة عند مستوى $0,01$ ، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين دور المعلم في الكشف عن صعوبات التعلم والكفاءة الذاتية لديه.

وبالتالي تتحقق الفرضية الأولى التي تنص على وجود علاقة بين دور المعلم في الكشف عن صعوبات التعلم والكفاءة الذاتية لديه.

2- عرض وتفسير الفرضية الثانية:

تتصالفرضية على ما يلي: "مستوى دور المعلم في الكشف عن صعوبات التعلم مرتفع" للتحقق من الفرضية تم حساب الفرق بين المتوسط الحسابي لنتائج مقياس دور المعلم على الكشف عن صعوبات التعلم والمتوسط الفرضي للمقياس كما يلي:

جدول رقم (08): نتائج مستوى دور المعلم في الكشف عن صعوبات التعلم:

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة Sig
30	120,36	9,33	87	19,5	29	0,000

يظهر من خلال الجدول وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس دور المعلم في الكشف عن صعوبات التعلم والمتوسط الفرضي للمقياس حيث بلغت قيمة ت $19,5$ وهي دالة إحصائياً.

كما يظهر أن متوسط درجات العينة بلغ 120,3 وهو أعلى من المتوسط الفرضي الذي يبلغ 87 وبالتالي فإن أفراد العينة لديهم مستوى مرتفع من القدرة على الكشف عن صعوبات التعلم.

وبالتالي نقبل الفرضية التي تنص على أن مستودور المعلم في الكشف عن صعوبات التعلم مرتفع.

3- عرض وتفسير الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على ما يلي: "مستوى الكفاءة الذاتية لدى المعلم مرتفعة"

للتحقق من الفرضية تم حساب الفرق بين المتوسط الحسابي لنتائج مقياس الكفاءة الذاتية والمتوسط الفرضي للمقياس كما يلي:

الجدول رقم (09) نتائج مستوى الكفاءة الذاتية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة Sig
30	89,7	10,9	63	13,3	29	0,000

يظهر من خلال الجدول وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس الكفاءة الذاتية والمتوسط الفرضي للمقياس حيث بلغت قيمة t 13,3 وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0,05.

كما يظهر أن متوسط درجات العينة بلغ 89,7 وهو أعلى من المتوسط الفرضي الذي يبلغ 63 وبالتالي فإن أفراد العينة لديهم مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية.

وبالتالي نقبل الفرضية التي تنص على أن مستوى الكفاءة الذاتية لدى المعلم مرتفعة.

4- عرض وتفسير الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية على ما يلي: يوجد فروق في الكشف عن صعوبات التعلم لدى المعلم تعزى للخبرة المهنية.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبارات لدلالة الفروق كما يلي:

الجدول رقم (10): دلالة الفروق في الكشف عن صعوبات التعلم وفقا لمتغير الخبرة المهنية:

درجة الحرية		ت	أكثر من 10 سنوات (14)		أقل من 10 سنوات (16)		المتغير الخبرة المهنية
=			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
الدالة	مستوى الدالة						
دالة عند 05,0	0.02	2.45	8.4	124.5	8.7	116.7	

يظهر من خلال الجدول أن قيمة ت تساوي 2,45 وهي دالة عند مستوى معنوية 0,05 مما يشير إلى وجود فروق جوهرية في الكشف عن صعوبات التعلم وفق متغير الخبرة المهنية لصالح المعلمين الذين لديهم خبرة مهنية أكثر من 10 سنوات. وبالتالي تحققت الفرضية التي تنص على وجود فروق في الكشف عن صعوبات التعلم لدى المعلم تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

ثانياً: مناقشة الفرضيات:**1_ مناقشة الفرضية الأولى:**

أثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائية بين قدرة المعلم على الكشف عن صعوبات التعلم ومستوى كفاءته الذاتية

وهو ما يتماشى مع ما طرحه باندورا (Bandura, 1987)

من أن الكفاءة الذاتية تمثل أحد العوامل النفسية الحاسمة في توجيه السلوك، إذ ترتبط بقدرة الفرد على تنظيم توجيه

أفعاله وفقاً لمعتقداته حول قدراته. كما دعمت دراسة (Tschannen- Moran & Hoy (2001)

هذه العلاقة، مؤكدة أن الكفاءة الذاتية تؤثر في طريقة تفاهل المعلم مع التلاميذ وتنظيمه لبيئة القسم، خاصة عند

وجود فروق فردية في التعلم.

كذلك توصلت دراسة (Alenezi (2017)

إلى أن المعلمين ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة يكونون أكثر قدرة على تصميم تدخلات تربوية فعالة والتعرف على احتياجات

المتعلمين، مما يدعم الفرضية الأولى.

2_ مناقشة الفرضية الثانية:

كشفت نتائج الدراسة أن المعلمين في المرحلة الابتدائية بمدينة مستغانم يمتلكون قدرة مرتفعة على الكشف عن صعوبات

التعلم، ويمكن تفسير ذلك من خلال نتائج دراسة (Schiffman (1962)

التي أكدت فعالية الاكتشاف المبكر لصعوبات القراءة وفي تحسين أداء التلاميذ، مشيرة إلى أن نسبة التحسن ترتفع كلما كان

التدخل مبكرًا. كما أوضحت دراسة (Bell 1999) أن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات الكتابة يحتاجون إلى تدخل تعليمي متخصص، مما يؤكد أهمية معرفة المعلم بهذه الصعوبات للقيام بدوره في التشخيص الأولي.

وعليه فإن المعلمين الذين يمتلكون تكوينًا جيدًا، وخبرة عملية يكونون فاعلين مناسبين لصد مؤشرات الصعوبات التي تتعلم في وقتها المناسب.

وبالتالي تحققت الفرضية التي تنص على أن مستوى دور المعلم في الكشف عن صعوبات التعلم مرتفع، وتشير هذه النتيجة أيضًا إلى أن معلمي المرحلة الابتدائية الذين شملتهم الدراسة لديهم وعي مرتفع بدورهم في الكشف عن صعوبات التعلم، وهو أمر إيجابي يدل على إدراك متزايد لأهمية ملاحظة المؤشرات الأكاديمية والسلوكية المبكرة لدى التلاميذ. وقد يعود هذا الوعي إلى البرامج التكوينية التي يتلقاها بعض المعلمين أو الخبرات الميدانية المتراكمة. كما أن هذا يتوافق مع توجهات حديثة في التربية تضع المعلم في مركز عملية التشخيص الأولي.

3_ مناقشة الفرضية الثالثة:

تشير نتائج الدراسة البارزة إلى ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، وهو ما تدعمه النظرية التي أجدها ما عية المعرفة لبلان دورا (1997)

التي تؤكد أن الكفاءة الذاتية تتأثر بشكل مباشر بدرجة المبادرة، والتحفيز الداخلي، والتفاؤل الإيجابي مع البيئة التي تعل

يمية. كما أننا ندرس دراسة غانم (2005)

تدعم هذا الطرح من خلال إظهار تأثير الكفاءة الذاتية في المثابرة، والسلوك التدريسي، والدافعية لدى المعلمين. يُضاف لذلك أن الخبرات المباشرة، والإقناع اللفظي، والنمذجة، تُعد مصادراً أساسية لتعزيز الكفاءة الذاتية، وهي متوفرة في البيئة التعليمية الجزائرية، خاصة عند المعلمين ذوي الخبرة الطويلة.

وبالتالي تحققت الفرضية التي تنص على أن مستوى الكفاءة الذاتية لدى المعلم مرتفع، مما يدل على ثقتهم بقدراتهم المهنية والتربوية في إدارة القسم والتعامل مع التلاميذ. ويرتبط هذا الارتفاع غالباً بعوامل مثل سنوات الخبرة، التكوين، والنجاحات السابقة، وهي أمور تؤكد نظرية باندورا أيضاً. كما أن ارتفاع الكفاءة الذاتية ينعكس إيجابياً على الأداء التربوي، ويزيد من فعالية المعلم في التدخل المبكر عند ملاحظة صعوبات التعلم.

4_ مناقشة الفرضية الرابعة:

أكدت النتائج لإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قدرة المعلمين على الكشف عن صعوبات التعلم، لصالح ذوي

بالخبرة التي تفوق عشر سنوات. وقد وجدت هذه النتيجة دعماً في دراسة Alenezi

(2017)، التي أكدت أن الخبرة المهنية تُعد من أهم العوامل المساهمة في تطوير مهارات التشخيص والتدخل التربوي

ي. كما بينت دراسة المزينو والقاسم (2005-2006)

أن تعزيز مكانة المعلم وتحسين ظروف عمله يؤدي إلى أداء أكثر فاعلية، مما يعزز من قدرته على أداء مهامه التربوية، بد

ما في ذلك الكشف عن الصعوبات الأكاديمية لدى التلاميذ.

وبالتالي تحققت الفرضية التي تنص على أنه يوجد فروق في الكشف عن صعوبات التعلم لدى المعلم تعزى للخبرة المهنية، وتؤكد هذه النتيجة أن الخبرة المهنية عامل مؤثر في قدرة المعلم على ملاحظة صعوبات التعلم وتشخيصها. فالمعلمون الأكثر خبرة لديهم غالباً رصيد أكبر من التجارب، مما يجعلهم أكثر انتباهاً للمؤشرات الدقيقة التي تدل على وجود مشكلات تعلم. كما أنهم يكونون أكثر دراية بالاستراتيجيات التربوية المناسبة، وأكثر استعداداً للتعاون مع المختصين. وهذا ما يدعم الدراسات التي تؤكد أن الخبرة تزيد من فاعلية أداء المعلم، وتسهم في تحسين جودة التعليم.

ويتضح من خلال مناقشة الفرضيات أن الدراسة كانت قائمة على أسس نظرية قوية، مدعومة بعدد من الدراسات السابقة التي تؤكد الترابط بين الكفاءة الذاتية والأداء المهني للمعلم، خصوصاً في مجال الكشف عن صعوبات التعلم. كما تعزز نتائج الدراسة الحاجة إلى دعم المعلمين بالتكوين المستمر، وتقدير خبراتهم العملية، لما لذلك من أثر مباشر في تحسين جودة التعليم والتشخيص المبكر للمشكلات التعليمية.

خاتمة:

بعد التطرق إلى الجانبين النظري والتطبيقي من هذه الدراسة، يمكن القول إن موضوع الكشف عن صعوبات التعلم من طرف المعلم في المدرسة الابتدائية يشكل أحد المحاور التربوية الحيوية التي تستدعي اهتمامًا خاصًا، لما له من تأثير مباشر على مستقبل التلميذ الأكاديمي والنفسي. وقد أبرزت الدراسة أن قدرة المعلم على اكتشاف هذه الصعوبات لا ترتبط فقط بخبرته، بل تتأثر أيضًا بمستوى الكفاءة الذاتية التي يمتلكها، والتي تلعب دورًا فاعلاً في تشكيل ممارساته الصفية وموقفه من التحديات التعليمية.

وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة دالة إحصائيًا بين الكفاءة الذاتية ودور المعلم في الكشف عن صعوبات التعلم، كما تبين أن مستوى الكفاءة الذاتية لدى أفراد العينة مرتفع، وأن المعلمين ذوي الخبرة الأطول يُظهرون قدرة أعلى على التشخيص، مما يعزز أهمية التكوين المستمر والدعم المهني للمعلمين.

إن هذه المذكرة لا تدّعي الإحاطة الشاملة بالموضوع، لكنها تسعى إلى المساهمة في إثراء النقاش حول دور المعلم في تشخيص صعوبات التعلم وتحديد العوامل التي تعزز فعاليته في ذلك، خاصة في ظل التغيرات التي يشهدها ميدان التربية والتعليم.

ونأمل أن تُسهم نتائج هذه الدراسة في توجيه اهتمام القائمين على المنظومة التربوية نحو ضرورة تدريب المعلمين على مهارات الكشف المبكر، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، بما يخدم مصلحة التلميذ ويضمن تكافؤ الفرص في التعلم.

اقتراحات:

- _ ضرورة الكشف عن صعوبات التعلم لدى التلاميذ في مرحلة مبكرة.
- _ تدريب المعلمين فيما يخص مجال صعوبات التعلم بصفة عامة.
- _ تقليص عدد التلاميذ في الأقسام الدراسية، لتمكين المعلم من ملاحظة أداء كل تلميذ بدقة وتقديم المتابعة الفردية عند الحاجة.
- _ وضع خطة للكشف عن مواطن الضعف وذلك خلال العام الدراسي ووضع برنامج مناسب للعلاج بناء على صعوبات الموجودة في القسم.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. المراجع باللغة العربية:

- إبراهيم أبو نيان(2015):صعوبات التعلم، طرق التدريس والإستراتيجيات المعرفية،الطبعة الثانية الناشر الدولي للنشر والتوزيع، السعودية.
- إحسان محمد حسن(2005):علم الإجتماع التربوي،دار وائل للنشر،الطبعة الأولى،الأردن.
- أحمد عبد الحسن(2002):الاطء النحوية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في العراق ومقترحات علاجها.
- أسامة محمد البطانية، وآخرون(2009):علم النفس الطفل،دار المسيرة،الطبعة الثانية،عمان.
- المزين،س. ح.،والقاسم،س. ع. م. (2006-2005).
العوامل المؤثرة في مكانة المعلم. مجلة التربية، 58(2)، 145-164.
- بطرس حافظ بطرس(2009): تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم،الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- تيسير مفلح كوافحة(2010):صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقدمة،الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر و التوزيع،عمان.
- حافظ نبيل عبد الفتاح(2000):صعوبات التعلم والتعليم العلاجي،الطبعة الأولى،مكتبة زهراء شروق للنشر، القاهرة.

حسين عبد الحميد(2006):العلم والتعلم والمعلم من منظور علم الاجتماع، الطبعة الأولى، مؤسسة الجامعة، الإسكندرية.

- طلالقنفود،فتيحةفضيلي،الكفاءةالذاتيةلأستاذالتعلمالابتدائيوعلاقتهابنوعيةعلاقة (أستاذ-تلميذ)،مجلةالجامعيفالدراساتالنفسيةوالعلومالتربوية،ديسمبر 2020 ،تيزي وزو

سامي محمد ملحم(2001):سيكولوجية التعلم والتعليم،دار الميسرة،الطبعة الأولى،الأردن.

عادل عبدالله محمد(2010):صعوبات التعلم والتعلم العلاجي، الطبعة الأولى،دار الزهراء للنشر والتوزيع،عمان.

عبد القادر طه(1985): علم النفس وقضايا العصر، الطبعة الأولى ،دار النهضة العربية،بيروت .

عمر الخطيب(2004):تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية، الطبعة الأولى،دار وائل للنشر والطباعة، الأردن.

غانم، حجاج (2005): علم النفس التربوي،عالم الكتب،مصر .

فتحي مصطفى الزيات (1998):صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية،الطبعة الأولى،دارالنشر للجامعات، القاهرة.

محمد أحمد كريم (2003):مهنة التعلم وأدوار المعلم فيها،شركة الجمهورية الحديثة،مصر .

محمد الطيب العلوي(1982):التربية والإستشارة المدرسية الجزائرية، الطبعة الثانية،دار المواهب للنشر والتوزيع، الجزائر .

محمد خليفة بركات(1995):علم النفس التعليمي، الطبعة الثانية، دارالقلم، الكويت

وردة بلحسيني،ابتسام حدان،الكفاءة الذاتية المفهوم والبناء النظري،مجلة المداد،
2017 ،جامعة ورقلة -الجزائر .

2. المراجع باللغة الأجنبية:

- Bandura;A (1997) : self- efficacy ; the exercise of control ,W.H freeman new York .
- Alenezi, F. (2017). Teachers' self-efficacy and its relationship with classroom practices. Journal of Educational Psychology, 109(3), 405–417.
- Bandura, A. (1987). Social foundations of thought and action: A social cognitive theory. Prentice-Hall.
- Bandura, A. (1997). Self-efficacy: The exercise of control. W.H. Freeman.
- Bell, D. (1999). Who are the students with writing difficulties? Journal of Special Education, 33(1), 29–45.
- Ghanem, M. (2005). Self-efficacy and academic performance among teachers. Educational Journal, 56(4), 121–135.
- Schiffman, H. (1962). Early detection of reading disabilities. Reading Research Quarterly, 1(2), 15–28

3. مذكرات ورسائل التخرج:

- مراكب مفيدة(2009_2010):الكشف المبكر عن صعوبات التعلم المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس المدرسي .

- جنان، شكري حنا (2007): أثر برنامج مستند إلى تعديل السلوك المعرفي في تنمية الكفاءة الذاتية لدى مدمني المخدرات في محافظة عكا وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير عمان، الجامعة الأردنية

الملاحق

الملحق رقم 1: استبيان الدراسة:

يهدف هذا الاستبيان إلى التعرف على دور المعلم المرحلة الابتدائية في الكشف عن صعوبات التعلم لدى التلاميذ، من حيث المعرفة، الممارسة، التحديات، والمقترحات.

نرجو الاجابة على الاستبيان بكل موضوعية و صدق , شاكرين لكم تعاونكم .

يرجى وضع (√) في الخانة التي تعبر عن درجة موافقتك على كل عبارة حسب المقياس التالي :

1=لا أوافق بشدة /2=لا أوافق /3=محايد /4=أوافق /5=أوافق بشدة

المحور الأول: معرفة المعلم بصعوبات التعلم

العبارة	لا اوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	اوافق بشدة
أعرف الفرق بين الصعوبات التعلم و المشكلات التعليمية المؤقتة					
لدي إلمام بأنواع صعوبات التعلم المختلفة					
أعلم ان صعوبات التعلم مرتبطة بالذكاء					
أستطيع تحديد الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم					
سبق أن قرأت عن موضوع صعوبات التعلم في مصادر علمية					
لدي خلفية عن أدوات تشخيص					

					صعوبات التعلم
					اتابع التطورات الحديثة في مجال صعوبات التعلم

المحور الثاني : دور المعلم في الكشف عن صعوبات التعلم

					أراقب أداء التلاميذ باستمرار لاكتشاف مؤشرات صعوبات التعلم
					أعد ملاحظات فردية حول تقدم كل تلميذ في التعلم
					ألاحظ تكرار الأخطاء الكتابية و القرائية لدى بعض التلاميذ
					أستخدم أساليب متنوعة لتحديد مدى الفهم و التحصيل الدراسي
					أتمكن من تمييز حالات صعوبات التعلم عن حالات الأخرى
					أستخدم قوائم ملاحظة أو استنتاجات لمتابعة الحالات المشكوك بها
					أتعاون مع المرشد التربوي في متابعة تلاميذ ذوي صعوبات التعلم
					أشارك في اجتماعات أو فرق عمل تتعلق بصعوبات التعلم
					أحيل الحالات المشكوك بها إلى مختصين في صعوبات التعلم
					أقدم تقارير دورية عن حالة التلاميذ ذوي الصعوبات

المحور الثالث : التحديات التي تواجه المعلم

					أجد صعوبة في التمييز بين صعوبات التعلم و المشكلات النفسية
					كثافة عدد التلاميذ في الصف تعيق عملية المتابعة الفردية
					لا املك الوقت الكافي لرصد حالات صعوبات التعلم
					عدم توفر أدوات التشخيص المناسبة يشكل عائقا كبيرا
					قلة الدعم الإداري تقلل من فاعلية الكشف عن الحالات
					عدم وجود تنسيق كاف بين المعلم و الأسرة يعيق المتابعة
					نقص التدريب المتخصص في المجال داخل المدرسة
					غياب التوجيه و الإشراف في هذا المجال داخل المدرسة

المحور الرابع : مقترحات لتفعيل دور المعلم

					من الضروري توفير برامج تدريبية متخصصة للمعلمين
					يجب تخفيض عدد التلاميذ في الصف لتسهيل المتابعة الفردية
					يجب تفعيل دور المختص النفسي المدرسي في دعم المعلمين بالكشف من المهم إشراك الأسرة في برامج الكشف و المتابعة

الملحق رقم 2: مقياس الكفاءة الذاتية لدى المعلمين في بيئات التعليم الشامل

- البيانات الأولية:

- الجنس : ذكر , أنثى , سنوات الخبرة , المستوى

.....:

6	5	4	3	2	1	ما رأيك فيما يلي :
موافق بشدة	موافق	موافق إلى حدما	غير موافق إلى حدما	غير موافق	غير موافق بشدة	
						لدي القدرة على توقع سلوكيات التلاميذ بشكل واضح
						لدي القدرة على تهدئة التلاميذ المزعج و المخرب
						لدي القدرة على جعل أولياء الأمور يشعرون بالراحة عند زيارتهم للمدرسة
						لدي القدرة على دعم أولياء الأمور لمساعدة أطفالهم للأداء بشكل أفضل في المدرسة
						لدي القدرة على تقييم استيعاب التلاميذ لما سبق تدريسه لهم بشكل دقيق
						لدي القدرة على وضع التلاميذ أصحاب القدرات العالية أمام تحديات مناسبة لهم
						لدي القدرة على منع السلوكيات الغير مرغوب فيها (التخريبية مثلا) قبل ان تظهر في القسم
						لدي القدرة على السيطرة على السلوك التخريبي (الغير مرغوب فيه) في القسم
						لدي القدرة على جعل أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة مشاركين في الأنشطة المدرسية الخاصة

						بأطفالهم
						لدي القدرة على إعطاء التلاميذ ذوي الإعاقة مهام وواجبات تعليمية تراعي حاجاتهم الفردية
						لدي القدرة على جعل التلاميذ يلتزمون بالنظام الخاص بالقسم
						لدي القدرة على العمل الجماعي مع مختصين في تخصصات أخرى لعمل و بناء خطط تربوية للطلاب ذوي الإعاقة
						لدي القدرة على العمل مع مختصين و موظفين من تخصصات مختلفة بهدف تدريس التلاميذ ذوي الإعاقة في القسم (مع زملائه غير ذوي الإعاقة)
						لدي القدرة على جعل التلاميذ يعملون في مجموعات او ثنائيات (كل اثنين يعملون معا)
						لدي القدرة على استخدام أنواع متعددة من التقييم
						لدي القدرة على تعرف من ليس لديهم معلومات حول الأنظمة و القوانين الخاصة بدمج التلاميذ ذوي الإعاقات
						لدي القدرة على التعامل مع التلاميذ الذين لديهم سلوكيات جسدية عدوانية
						لدي القدرة علي شرح الدرس بطريقة مختلفة او تقديم مثال عندما يكون هناك تلاميذ لم يفهوا الدرس

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

تصريح شرطي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية
لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

الطالب(ة): مخاطرية كنزة رقم التسجيل الجامعي: 202037027804

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 412814687 والصادرة بتاريخ: 2024.09.22

عن : بلدية مستغانم

المسجل بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية/ قسم : علوم اجتماعية

شعبة : علم النفس التخصص : علم النفس المدرسي

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان:

دور المعلم في الكشف عن صعوبات التعلم في المدرسة الابتدائية وعلاقته
بالكفاءة الذاتية لديه

أصرح بشرطي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات العلمية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث ، وأتحمل المسؤولية الشخصية عن كل المحتوى المتضمن في البحث المذكور أعلاه .

أرئيس المجلس الشعبي البلدي
في بلديات مستغانم
مفوض الحالة المدنية
إمضاء خلدوي تدي

التاريخ: 2025/06/16

إمضاء المعفي



إمضاء المعفي

* ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.